

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علم النفس و علوم التربية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علوم التربية

التخصص: إرشاد والتوجيه

من إعداد الطالبة:

نادية الرتمي

بعنوان:

الشعور بالاعتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية

دراسة ميدانية استكشافية لعينة من الطلاب المقيمين بالأحياء الجامعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د/ نادية بوضياف جامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا

د/ بن عمارة سمية جامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا ومقرا

د/ مفيدة محمد زكور جامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشا

الموسم الجامعي: 2019/ 2020

الشكر والعرفان

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمتها عليا وعلى والديا وإن أعمل طالبا ترضاه وأدخلي برحمتك
فهي عبادتك الصالحين.

"كن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما، وإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

لابد وأنا اخطي خطواتي الأخيرة نحو نيل شهادة الماجستير أن أقدم أسمى آيات الحمد والشكر والعرفان
والامتنان إلى الله عز وجل الذي بفضله وفقني على إنجاز هذا العمل الذي ما هو إلا نقطة ماء من بحر.

نتقدم بفائق التقدير والشكر الخاص والعرفان إلى:

أستاذتي ومشرفتي "بن عمارة سميرة" التي تحسنت في أفراق المثابرة والتوكل على النفس والنفيس
وأوهبتني روح العلم والجد جزاها الله ألفه خير.

كما نشكر كل من قدم لي يد العون في إنجاز هذا العمل من الأساتذة والزلاء وأصدقاء والأهل .

لكم كل الاحترام والتقدير لما قد متموه لي من بحر معرفتكم وعلمكم (حفظكم الله وجعل عملكم هذا في
ميزان حسناتكم).



الإهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام والسلام على خير البرية محمد عليه الصلاة والسلام

أهدي حصيلة جهدي هذا إلى أعلى ما املك في الوجود، إلى أطيب نعمها أهداها الخالق
المعبود، إلى من منجني الحنان والحب والعطاء، أدامها الله " أمي الغالية" أطال الله في عمرها
و"أبي الغالي" رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جنانه. إلى إخوتي وأخواتي اللذين ساعدوني في
إعداد هذه المذكرة للوصول إلى أعلى المراتب وإلى كل أفراد الأسرة كبرهم وصغيرهم.

وإلى كل من أوطني إلى هذا الدرب الذي أسلكنه طيلة حياتي وإلى معلمي وأساتذتي وكل
الشكر لمن أوهبني وأوطني لهذه المرحلة.



ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وذلك في ضوء المتغيرات التالية (الجنس، المستوى الدراسي، السن) من خلال التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

- ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (لسانس "أولى- ثانية- ثالثة /"ماستر"أولى- ثانية")؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير السن؟

اعتمدت في هذه الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الاستكشافي لملائمته لموضوع الدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من(374) طالب وطالبة من جامعة قاصدي مرباح بورقلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد في جمع بياناتها على مقياس الاغتراب النفسي " للكبيسي" الذي استخدمته "رشا محمد علوان في دراستها" وهذا بعد ما تم التأكد من خصائصه السيكومترية وللتأكد من صلاحيته للاستخدام وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتمتع طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة بمستوى عال من الشعور بالاغتراب النفسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير الجنس(ذكور / إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي(لسانس "أولى- ثانية- ثالثة /"ماستر"أولى- ثانية").
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير السن لصالح الفئة الأكبر سناً.

Summary of The Study in English:

The current study aims to identify the feeling of psychological alienation among students residing in the university neighborhoods of Kasdi Marbah Ouargla university, in light of the following variants (gender, academic level, age) through the following questions:

The General Question:

- What is the level of feeling of psychological alienation among students residing in university neighborhoods?

Sub-Questions:

- Are there statistically significant differences in the psychological alienation of students residing in university neighborhoods due to the variable of sex (male / female)?
- Are there statistically significant differences in the psychological alienation of students residing in university neighborhoods due to the variable of academic level ('Licence' first - second - third / "Master degree " first - second)?
- Are there statistically significant differences in the psychological alienation of students residing in university neighborhoods due to the age variable?

In this current study, I relied on the exploratory descriptive method for its suitability to the subject of the study, where the study Group consisted of (374) students from the University of Kasdi Marbah and Ouargla, who were randomly selected, and in order to achieve the objectives of this study, the collection of its data was based on the psychological alienation scale for 'Al-Kubaisi', which Rasha Muhammad Alwan used in her study, and this was after its psychometric properties were verified and to ensure its suitability for use, and the study reached the following results:

-The Students of Kasdi Marbah and Ouargla university enjoy a high level of psychological alienation

-There are statistically significant differences in the psychological alienation of students residing in the university neighborhoods due to the gender variable (males / females).

-There are no statistically significant differences in the psychological alienation of students residing in the university neighborhoods due to the variable of academic level (Bachelor "first-second-third" / master "first-second").

-There are statistically significant differences in psychological alienation among students residing in university neighborhoods due to the age variable in favor of the older group.

فهرس المحتويات:

أ.....	شكر و عرفان.
ب.....	الإهداء.....
ج.....	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
د.....	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....
ه.....	فهرس المحتويات.....
ح.....	فهرس الجداول.....
ح.....	فهرس الأشكال.....
1.....	مقدمة.....

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

6.....	1)تحديد إشكالية الدراسة.....
10.....	2)تساؤلات الدراسة.....
10.....	3)أهمية الدراسة.....
11.....	4) أهداف الدراسة.....
11.....	5)التحديد الإجرائي لمفهوم الدراسة.....
11.....	6) حدود الدراسة.....

الفصل الثاني : الاغتراب النفسي.

13.....	تمهيد.....
13.....	1) لمحة تاريخية عن الاغتراب النفسي.....
14.....	2)تعريف الاغتراب النفسي.....
18.....	3)النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.....
21.....	4) أبعاد الاغتراب النفسي.....

24.....	(5) الخصائص والمميزات النفسية للفرد المغترب.....
25.....	(6) أسباب الاغتراب النفسي
27.....	(7) أنواع الاغتراب النفسي.....
30.....	(8) مراحل الاغتراب النفسي.....
31.....	(9) الآثار الناجمة عن الاغتراب.....
32.....	(10) مواجهة الاغتراب
32.....	خلاصة.....

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية

36.....	تمهيد.....
36.....	(1) المنهج المتبع.....
36.....	(2) الدراسة
36.....	1.2- أهداف الدراسة الاستطلاعية.....
37.....	2.2 - أداة جمع البيانات المستخدمة
37.....	3.2- الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات.....
38.....	(3) الدراسة الأساسية
38.....	3.1- العينة ومواصفاتها.....
38.....	3.2- طريقة اختيار العينة.....
42.....	3.3- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
42.....	4.2 - الأساليب الإحصائية المستخدمة
42.....	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد.....	44
1) عرض وتحليل نتائج:	44
1.1- عرض ومناقشة وتفسير التساؤل العام	44
2.1- عرض ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الأول.....	45
1- 3 عرض ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثاني	47
4.1- عرض ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثالث.....	48
خلاصة نتائج الدراسات	50
الاقتراحات.....	50
قائمة المراجع.....	52
قائمة الملاحق.....	56

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
37	يوضح نتائج صدق مقياس الاغتراب النفسي اعتماد على طريقة المقارنة الطرفية.	01
38	يوضح معامل ثبات مقياس الاغتراب النفسي اعتماد على طريقة ألفا كرومباخ.	02
38	يوضح معامل ثبات مقياس الاغتراب النفسي اعتماد على طريقة التجزئة النصفية.	03
38	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس.	04
39	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.	05
40	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير السن.	06
41	يوضح نتائج مستوى الاغتراب النفسي.	07
41	يوضح نتائج الفروق بين الجنسين.	08
47	يوضح نتائج الفروق في المستوى الدراسي.	09
48	يوضح نتائج الفروق في السن.	10

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
32	يوضح الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي.	01
39	يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.	02
40	يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي.	03
41	يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن (العمر).	04

مقدمة:

إن حياة الإنسان المعاصرة بما ينطوي تحتها من متغيرات على مستوى الطموح والرغبات ومن تعدد الأسباب المعيشة فيها والذي ينعكس على الحاجات والمتطلبات الإنسانية الآخذة بالتعقيد شيئاً فشيئاً، والتي تؤدي لافتقار الإنسان إلى حالة الاستقرار النفسي والذي ينعكس سلباً على شعوره بالأمان والاطمئنان. الأمر الذي يكون بالنتيجة حافزاً يدفع المؤسسات التربوية ذات العلاقة بالبحث والتقصي في هذه المتغيرات من أجل مساعدة الفرد للوصول إلى حالة من التكيف والتوافق مع الوضع الجديد. (العاني والطار، 2017، ص:1348)

يعد الإنسان القيمة العليا في الكون يعيش في خصم هذه المتغيرات ويسعى دائماً إلى إيجاد مستوى من الرضا النفسي من أجل أن يحيا حياة نفسية سليمة، وهذا يعني إلى الوصول إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية هو ما يسعى إليه الفرد من أجل أن يستمتع بالحياة ومع الآخرين الذي يشاركونه فيها وبالتالي الموازنة مع متطلباتها.

وربما تكون المتغيرات الجذرية على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والفكري، أثر فعال وواضح على زيادة مفهوم الاغتراب للفرد، حيث يرى هيجل أن الاغتراب واقع وجودي متجذر في وجود الإنسان فثمة انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذاتاً مبدعة خالقة أن تكون وأن تحقق ذاتها بين الفرد موضوعاً دائماً تحت تأثير الغير واستغلالهم. (العاني، 2017، ص:1348)

ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور إيجابية كلها، بل كان له العديد من السلبيات على الإنسان، وخاصة في دول العالم النامية الذي أصابته عدوى التغير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات وقد ينجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية التي ربما كان من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعاً القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد وصراعات داخلية للفرد وخارجية بينه وبين الآخرين، وما قد يصاحب ذلك من انعدام الأمن النفسي لدى الأفراد. (العقيلي، 2004، ص:02)

ارتبط مفهوم الاغتراب النفسي بالانفصال عن الحياة والاعتراب عن الذات والمتمثل في فقدان الإنسان بالمعنى الذاتي لما يقوم به كالرضا والاعتزاز بما يقوم به من أعمال وكذلك باليأس وفقدان معنى الحياة وهدفها، والعجز عن اتخاذ القرارات واللامعيارية، أي النقص لدى الفرد في المعايير الاجتماعية، أي الشعور بالوحدة وعدم الانتماء، مما يؤدي إلى العزلة الثقافية والبعد عن القيم في المجتمع، وثمة اغتراب آخر يرتبط بخضوع الفرد وقراراته لنظام القدر والحظ وأن حياته التي فرضت عليه لا تسعفه في تحقيق الأهداف التي ينشدها، ومن الأمثلة على ذلك تدخل المؤسسات في شكل الحياة التي يعيشها الناس، إلا أن بعض الشباب المعول عليهم، الدارسين خارج أوطانهم الأصلية يعانون من مشاعر الاغتراب النفسي الذي يؤرقهم ويجعلهم عرضة للاضطراب قد تأثر في أي مستواهم الأكاديمي وتحصيلهم الدراسي وتوافقهم الأكاديمي، ولمتطلبات الحياة التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه في أيام الدراسة الجامعية. (ناصر، 2009، ص:02)

فمصادر الشعور بالاغتراب عديدة ومتداخلة وتتضمن عوامل نفسية وتاريخية واجتماعية، وإلى جانب هذا توجد مجموعة نماذج لصور وأشكال هذا التفاعل الذي يبدا في مظاهر الشعور بالاغتراب، وهو الشعور الذي يأتي نتيجة الشعور بالاغتراب نتيجة لفقدان العلاقة بين الأم والإبن، ومن ثم تتولد مشاعر عدم الانتماء لدى الفرد، وبما أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية المنشأ وأعراضها

نفسية سلوكية، من هنا فإنه لا سبيل لدراساتها بمعزل عن البعد النفسي الذي يظهر في عدم التوافق الإنسان مع واقعه المعاش بحيث يصبح الإنسان غريباً عن ذاته وعن واقعه، وبسبب أن أحد أسبابها قد يكون اجتماعياً أو أسرياً بالتحديد، وبما أن عملية تطبيع الفرد اجتماعياً تحدث منذ الطفولة المبكرة، لذا وجب على الوالدين إعداد طفلها بحيث يكون قادراً على إيجاد الانسجام بين سلوكه ومعايير المجتمع، فإذا أخفق الفرد في تحقيق التوازن المطلوب فإن ذلك يؤدي به إلى الشعور بالاعتراب. ويرى حسين (1987) أن الإنسان يتشكل من خلال تفاعله مع المحيط الاجتماعي الذي يولد وينشأ فيه، حيث تتشكل الانفعالات والأحاسيس وتتحول إلى أهداف وأفعال وعواطف إنسانية، ومن خلال التفاعل والفعل الاجتماعي ينصهر البناء النفسي مع البناء العضوي لبناء الشخصية. ومن هنا تبرز أهمية دور تنشئة الوالدين، فشعور الطفل بفقدان عطف والديه وحنانها وسلبه حرية التعبير ووضع القيود الصارمة على علاقاته وانفعالاته بجعله منفصلاً عن مجتمعه الصغير حيث تبدأ عند ذلك البذور الأولى للاعتراب بالظهور. (الختاتنة، 2011، ص:167)

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها حالات الشخصية للانقطاع أو الضعف أو الإنهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، وهذا يعني النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد هذه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وأن حالات الاضطراب النفسي صور من صور اللازمة للاغترابية التي تعري الشخصية. (إبراهيم، 2019، ص:03)

ونظراً لإهتمام البالغ من علماء النفس والاجتماع عن هذه الظاهرة حيث تحاول هذه الدراسة الحالية الكشف عن الاعتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية وذلك حسب (الجنس، والمستوى الدراسي، السن).

ولدراسة هذا الموضوع تم اختيار الخطة التالية:

الجانب النظري: يحتوي على فصلين:

الفصل الأول: يتضمن تقديم موضوع الدراسة حيث يتناول: تحديد إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، التحديد الإجرائي لمفهوم الدراسة، حدود الدراسة.

الفصل الثاني: خصص للاغتراب النفسي: لمحة تاريخية عن الاغتراب النفسي، تعريف الاغتراب النفسي، النظريات المفسرة للاغتراب النفسي، أبعاد الاغتراب النفسي، خصائص والمميزات النفسية للشخص المغتراب، أسباب الاغتراب النفسي، أنواع الاغتراب النفسي، مراحل الاغتراب النفسي، الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي، مواجهة الاغتراب.

الجانب الميداني: يتناول فصلين هما:

الفصل الثالث: وهو فصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بشقيها الاستطلاعية والأساسية:

حيث يحتوي على المنهج المستخدم، الدراسة الاستطلاعية، أهداف الدراسة الاستطلاعية، أداة جمع البيانات المستخدمة، الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات.

أما الدراسة الأساسية فهي تحتوي على: العينة ومواصفاتها، إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع: خصص لعرض نتائج الدراسة إضافة إلى تفسيرها ومناقشتها في ضوء الجانب النظري وخلص النتائج وختمت الدراسة بمقترحات.

الجانِب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة.

1) تحديد إشكالية الدراسة.

2) تساؤلات الدراسة.

3) أهمية الدراسة .

4) أهداف الدراسة.

5) التحديد الإجرائي لمفهوم الدراسة.

6) حدود الدراسة.

1) تحديد إشكالية الدراسة:

على الرغم من وصف عصرنا الذي نعيش فيه بأنه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تكفل الإنسان حريته ورخاءه فإن عصرنا أيضا يتميز بظهور تغيرات إلى حد كبير على الحياة الإنسانية ألا وهي شعور الإنسان بأنه غريب على نفسه وعن عمله وعن الآخرين من أمثاله. (نعيسة، 2012، ص: 116)

إن الشعور بالاغتراب مشكلة إنسانية عامة، وأزمة معاناة للإنسان المعاصر، كما يمكن أن يكون الشعور بالاغتراب حالة مؤقتة تنتج عن بعض العوامل والظروف النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الفرد في فترة معينة من حياته. (سنان، دون سنة، ص: 4).

وهذا ما أكدته (زهرا، 2004) حيث تقول: " في ظل افتقاد عالمنا للمعالم الإنسانية وتزايد الصراعات وإصابة القيم بتغيرات في كامل جوانب الحياة المختلفة السياسية، والاجتماعية والاقتصادية، أدى إلى ظهور الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية في حياة الإنسان وازداد شعوره بعدم الانتماء وكذلك عدم شعوره بالقيمة داخل مجتمعه. (زهرا، 2004، ص: 22).

ولقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب (موسى، 2002) بوصفه ظاهرة انتشرت بين المجتمعات المختلفة وربما يرجع ذلك إلى " ما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمان والطمأنينة تجاه واقع الحياة في هذا العصر، والنظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة أو كأنه لا ينتمي إليها.

وإذا كنا نتحدث عن الاغتراب بصفته ظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد، فإن الانتقال من أجل التعلم بين الدول والمدن ظاهرة عادت شائعة مما يجبر الطلبة على الابتعاد عن محيطهم ليحيطوا في محيط آخر غريب عنهم، وتزداد ظاهرة الاغتراب حدة عند بعض الطلبة الذين يدرسون في بلدان مختلفة تماما عن بلدانهم، فيعانون من مشاعر الاغتراب التي جعلتهم يشعرون بالانفصال النسبي عن أنفسهم أو عن مجتمعاتهم أكثر من أي وقت مضى. (نعيسة، 112، ص : 116)

فدراسة الاغتراب النفسي مسألة مطلوبة لعامة الناس، فتلح الأهمية بدراستها في مرحلة الشباب وما ينتظر هذه الفئة من أدوار مستقبلية مساندة لرقى المجتمع.

وحيثما يضعف الانتماء، ويشوبه الخلل فإن ذلك يشير إلى وجود الاغتراب باعتباره المقابل السلبي للانتماء، ودلالة على نزيف الوعي وأزمة الهوية، حيث يشير الاغتراب إلى افتقار العلاقات وخاصة عندما تكون هذه العلاقات متوقعة، وفي حالة يبدو فيها الأشخاص والمواقف الشائعة غريبة.

والحقيقة أن ظاهرة الاغتراب ظاهرة مرضية ميزت هذا العصر مع اختلاف المجتمعات، فالتحدي والفشل والإدمان والمخدرات والاعتصاب الخ ما هي إلا مؤشرات لما يعانيه البعض من إحساس بالاغتراب. (بن زاهي، 2007، ص: 4)

ومن بين فئات المجتمع نسلط الضوء على الشباب الجامعي فهم يتأثرون بشكل كبير بمجمل التغيرات التي تحدث حولهم سواء كانت محلية أو وطنية أو عالمية ومن هنا ينتج لديهم العديد من المظاهر كضعف الشعور بالانتماء وكذا الشعور بالعزلة والانطواء، وضعف الاهتمام بالحياة وهذا ما يجعلهم يعانون ويصعب تحقيق التكامل في النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية وينتج عن هذا الأخير فراغ نفسي ويكون الطالب

مهياً لجملة من الاضطرابات، وهذا يوافق ما أوردته (يونسى، 2012): " يعيش الطالب في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، أما هاربا من واقعه أو عجزا عن الفكك منه فلا يجد مخرجا إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه ومع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية، فيصبح فاقدا للهوية، غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا. (يونسى، 2011، ص:7)

ومن الدراسات التي تناولت مفهوم الاغتراب النفسي العديد من الدراسات نذكر منها ما يلي:

دراسة باستر (1986) بعنوان الاغتراب لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والقلق وتقدير الذات في ظل المتغيرات (الجنس، العمر، الاتجاه نحو السلطة) وأسفرت النتائج أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الاغتراب والقلق والاتجاهات السلبية نحو السلطة، وأيضا أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور وأن الأفراد الأكبر سنا كانوا أكثر اغترابا ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير نتائج الذات والاضطراب لدى أفراد العينة.

دراسة حسن إبراهيم حسن المحمداوي (2007) بعنوان العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد تهدف الدراسة إلى هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي للعراقيين في دولة السويد وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الغربة، مستوى التحصيل الدراسي) وأشارت نتائج الدراسة إلى هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب على وفق متغير العمر الزمني ولصالح الفئة العمرية الصغيرة، على وفق متغير عدد سنوات الغربة لصالح الفترة الزمنية القصيرة وكما بينت أيضا فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب على وفق متغير التحصيل الدراسي ولصالح ذوي التحصيل الدراسي المنخفض..

دراسة بن عمارة وبن الزاهي (2013) بعنوان الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى شباب مستخدم الانترنت بولاية ورقلة وتوصلت النتائج إلى أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي، وأن هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغيري الجنس لصالح الذكور، والمستوى التعليمي. (بن عمارة، بن الزاهي، 2013، ص:64)

دراسة شاهين وناصر (2013) بعنوان مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية (كجنس الطالب، المستوى الدراسي، والتقدير الأكاديمي، ومكان الإقامة، ونظام التعليم المتبع في الجامعة) على الاغتراب النفسي وتقدير الذات، وكذلك معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات وأشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى جامعتي القدس والقدس المفتوحة كانت متوسطة وأشارت أيضا إلى عدم وجود فروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعا لمتغير المستوى الدراسي ومكان الإقامة أما الفروق التي تعزى لمتغير الجنس فكانت دالة في متوسطات الاغتراب النفسي لصالح الذكور والفروق التي تعزى لتقدير الأكاديمي فكانت دالة في متوسطات الاغتراب النفسي ولصالح التقديرين الجيد وممتاز.

دراسة بركات عبد الحق (2016) بعنوان مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة حيث أشارت النتائج أن طلبة الأجانب بولاية المسيلة يتمتعون بمستوى من الاغتراب النفسي وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من الطلبة المغتربين، حيث كانت قيمة (ت) تساوي (-3.51) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وقد كانت الفروق لصالح الإناث. (بركات، 2016، ص:21)

دراسة وفاء موسى (2002) بعنوان الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، السنة الدراسية، الاختصاص)، وهدفت أيضاً إلى معرفة علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية بينما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغيري العمر والاختصاص حيث بينت أن كلا من الطلبة الأكبر سناً وطلبة الكليات العلمية أقل اغتراباً من الطلبة الأصغر سناً وطلبة الكليات العلمية أقل اغتراباً من الطلبة الأصغر سناً وطلبة الكليات النظرية كما بينت أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس أو متغير العمر أو متغير السنة الدراسية أو متغير الاختصاص ويوجد علاقة ارتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس أو متغير العمر أو متغير السنة الدراسية أو متغير الاختصاص. (كريمة يونس، 2012، ص:195)

دراسة بشرى علي (2006) بعنوان الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية من بينها الجنس، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، البلد الذي يدرس فيه، واللغة التي يدرس بها الطالب، والكشف عن أهم المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة وعلاقتها بكل من المتغيرات السابقة، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي وهذه المشكلات وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالاغتراب بين الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وكانت الفروق لصالح طلاب الدكتوراه الذين كانوا الأكثر اغتراباً، عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب تبعاً لمتغير الجنس، وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة الشعور بالاغتراب ودرجة المشكلات التي يواجهها الطلبة.

دراسة حسن إبراهيم حسن المحمداوي (2007) بعنوان العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد تهدف الدراسة إلى هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي للعراقيين في دولة السويد وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً للمتغيرات التالية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الغربة، مستوى التحصيل الدراسي) وأشارت نتائج الدراسة إلى هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب على وفق متغير العمر الزمني ولصالح الفئة العمرية الصغيرة، على وفق متغير عدد سنوات الغربة لصالح الفترة الزمنية القصيرة وكما بينت أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب على وفق متغير التحصيل الدراسي ولصالح ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

دراسة عبد الله عبد الله (2008): بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة ودرجة الصحة النفسية ومعرفة الفروق تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، الكلية، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، نوع السكن) وتهدف أيضا إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة دلالة هذه العلاقة كما تهدف أيضا إلى بيان تأثير الاغتراب على الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة والوقوف على العوامل التي تنظم متغيرات الدراسة (الاغتراب النفسي، الصحة النفسية) وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا للجنس وكان لصالح الإناث، والكليات العلمية والأدبية وكان لصالح الكليات الأدبية، ونوع السكن وكان لصالح الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية، والتخصص الأكاديمي وكان لصالح التخصصات النظرية، والمستوى الدراسي وكان لصالح طلاب السنوات الأولى وكما توجد علاقة إرتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل كلما زاد الاغتراب قلت الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة بنسبة متوسطة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعا لمتغير الجنس ونوع السكن وتوجد فروق في الصحة النفسية تبعا للكليات الأدبية والعلمية وكان لصالح طلاب الكليات الأدبية تبعا للتخصص والمستوى الجامعي وكان لصالح التخصصات الأدبية والسنوات الأولى. (عبد الله، 2008، ص: 183)

دراسة صالحة بنت محمد احمد سنان بعنوان الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمين وغير المستخدمين للانترنت تهدف الدراسة إلى الكشف في الفرق في كل من الاغتراب النفسي والقلق العام بين المستخدمين وغير المستخدمين للانترنت من طالبات الجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وذلك تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية (السن، المستوى الدراسي، عدد ساعات استخدام الانترنت) وأشارت النتائج إلى أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمين وغير المستخدمين للانترنت وذلك لصالح المستخدمين للانترنت حيث كانت درجة الاغتراب النفسي لديهم أعلى من مثيلاتهم غير المستخدمين وأيضا توجد فروق تبعا لمتغير المستوى الدراسي لدى الطالبات المستوى الأول هن الأعلى في مستوى الاغتراب النفسي مقارنة بباقي الطالبات في المستويات الدراسية الأخرى وتوجد فروق في الاغتراب النفسي تبعا لعدد ساعات استخدام الانترنت وذلك لصالح مجموعة من المستخدمين للانترنت لفترة أربع ساعات فأكثر ولا توجد فروق لدى الطالبات تعزى لمتغير السن وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق العام لدى عينة من طالبات من المستخدمين وغير المستخدمين للانترنت وذلك لصالح المستخدمين للانترنت حيث كان أكثر قلقا وأيضا توجد فروق في القلق لعدد ساعات استخدام الانترنت وذلك لصالح المستخدمين للانترنت لفترة أربع ساعات فأكثر ولا توجد فروق في القلق العام تبعا لمتغير المستوى الدراسي والسن.

دراسة ماهوني وكويك (2001) بعنوان علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج تهدف الدراسة إلى الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية وبيان أثر متغير الجنس والدور التي تؤديه الجامعة في رفع مشاكل الاغتراب لدى طلبتها وخفضها وأسفرت النتائج الدراسة أن (77) طالبا لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فيما تتعلق بالشعور بالاغتراب وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم المناخ الجامعي على تخفيض درجة الشعور بالاغتراب.

التعقيب على الدراسات :

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

من حيث الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية، أما الدراسات السابقة فهي تختلف عن الدراسة الحالية من حيث العينة.

من حيث متغيرات الدراسة: تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في بعض المتغيرات مثل متغير الاغتراب النفسي ومتغير الجنس والسن والمستوى الدراسي ، ولكن اختلفت عن باقي الدراسات بمحاولاتها التعرف على درجة الاغتراب النفسي وابرز مظاهره لدى عينة من الطلبة المقيمين.

من حيث عينة الدراسة: تختلف عينة الدراسة عن بقية الدراسات الاخرى من حيث عينة البحث، ومعظم الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي استهدفت مجتمع الطلبة الجامعيين، أو العمال، أو المهاجرين، أو السجناء كعينة بحث لموضوعها ،أما الدراسة الحالية فقد اختيرت فئة الطلبة المقيمين داخل الإقامة الجامعية.

بعد الاطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي لدى الطلبة ونظرا لأهميته لأنه يعتبر من المتغيرات المهمة لدى الإنسان لأن هذه الظاهرة تختلف عند عامة الناس.

حيث أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية تناولت الاغتراب النفسي وبيان تأثيره على نفسية الطالب مما يجعله يشعر بأنه غريب عن ذاته وعن المجتمع الذي ينتمي إليه ويشعر بأنه لا معنى وضعفه مما يؤثر على شخصية الطالب وذلك مما جعل الباحثة إلى الكشف عن الاغتراب النفسي وبعض مشكلاته النفسية لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وذلك وفق المتغيرات التالية : (الجنس، والمستوى الدراسي، والسن) ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين داخل الأحياء الجامعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟
ومنه انبثقت منه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

2) تساؤلات الدراسة:

- 1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)؟
- 2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس " أولى - ثانية - الثالثة" ماستر " أولى - ثانية")؟
- 3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير السن؟

3) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- الكشف عن الاغتراب النفسي لدى طلبة المقيمين .

- أهمية الاغتراب النفسي في حد ذاته لأنه يعتبر من أهم المتغيرات النفسية الهامة.

- مدى تأثير الشعور بالاغتراب النفسي على الطلبة المقيمين من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة، ومحاولة التحقيق من حدة الشعور بالاغتراب النفسي.
- اقتراح بعض الآراء والتوصيات من خلال ما توصلت إليه الدراسة من أجل المحافظة على مجتمعاتنا والتخفيف من ظاهرة الاغتراب بين الطلبة المقيمين.

4 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين.
- التعرف على الاغتراب النفسي بين الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).
- التعرف على الاغتراب النفسي بين الطلبة المقيمين الأحياء الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ("ليسانس" أولى – ثانية – ثالثة / "ماستر" أولى- ثانية).
- التعرف على الاغتراب النفسي بين الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير السن.

5)تحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

الشعور بالاغتراب النفسي:

يقصد بالاغتراب النفسي حالة نفسية يشعر بها الطالب المقيم بالأحياء الجامعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وذلك بالانفصال عن الآخرين أو عن الناس من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب النفسي للكبيسي(2002) الذي استخدمته "رشا محمد علوان"(2014) في دراستها

6) حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بشريا ومكانيا و زمانيا بالحدود التالية:

الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية بورقلة، حيث قدر عددهم (374) طالب وطالبة.

الحدود المكانية:

تتحدد هذه الدراسة مكانية في إقامات ولاية ورقلة ، وتتحدد هذه الدراسة بالمنهج المتبع وأدوات جمع البيانات المتمثلة في استبيان لقياس الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال موسم الدراسي 2020/2019.

الفصل الثاني: الاغتراب النفسي.

تمهيد.

- 1) لمحة تاريخية عن الاغتراب النفسي.
- 2) تعريف الاغتراب النفسي.
- 3) النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.
- 4) أبعاد الاغتراب النفسي.
- 5) الخصائص والمميزات النفسية للفرد المغترب.
- 6) أسباب الاغتراب النفسي.
- 7) أنواع الاغتراب النفسي.
- 8) مراحل الاغتراب النفسي.
- 9) الآثار الناجمة عن الاغتراب النفسي.
- 10) مواجهة الاغتراب.

خلاصة الفصل

تمهيد:

كثيرا ما استخدم مصطلح الاغتراب "Alienation" في شتى مناحي الحياة حتى بدا مصطلحا مستخدما في دراج الكلام، ولذا تعددت دلالات هذا المصطلح حتى أصبح للكثيرين مصطلحا غامضا وإشكاليا يرتبط به جدل كثير، و"هيجل" هو اول من صك لهذا المصطلح استخداما علميا ومنهجيا، بل ونظر له في كتابه المرسوم (فينومينولوجيا الروح عام1807) وقسمه إلى شكلين: سلبي وإيجابي، واستخدم قبله وبعده كثيرون من أدباء وفلاسفة متخصصين في مختلف العلوم السلوكية والاجتماعية، وشكلت هذه الاستخدامات تراثا معرفيا ضخما في دراسة الاغتراب.

أن العلاقة بين (الذات) و(الأخر) وشكل هذه العلاقة هي أهم مرتكزات ومكونات الاغتراب كعملية و Process كنتيجة Result، كما أن أبعادا أخرى كالوعي Awareness، والتموضع أو التخرج Objectivization، والمعرفة Cognition، والمعنى Meaning هي أهم الأبعاد التي تكمل الصورة لفهم الاغتراب.

ولقد شاع استعمال مفهوم الاغتراب في اللغة مما أبعدته من معناه في كثير من الأحيان في مختلف المجالات فالعلاقة بين (الذات) و(الأخر) وشكل هذه العلاقة هي أهم مرتكزات ومكونات الاغتراب كعملية و Process وكنتيجة Result، كما أن أبعادا أخرى كالوعي Awareness، والتموضع أو التخرج Objectivization، والمعرفة Cognition، والمعنى Meaning هي أهم الأبعاد التي تكمل الصورة لفهم الاغتراب.

درس الاغتراب كمتغير اجتماعي من حيث كونه حالة Caus أو ظاهرة Phenomenon تؤثر سلبا على توافق الفرد مع محيطه، ودرس فلسفيا التأصيل وتوصيف المفهوم، وحاول النفسانيون توصيفه وتفسيره في دراسات الصحة النفسية والتوافق كحالة متطورة لعدم التوافق وعدم السواء لانفصال الذات عن الفرد والمجتمع.

1)لمحة تاريخية عن الاغتراب النفسي:

يجد المتبع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة أنه يمكن التمييز بين الاغتراب كحالة والاغتراب كمصطلح، فالاغتراب كحالة هو ما يميز الوجود الإنساني وجوهر الطبيعة البشرية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يعترب، فالاغتراب كحالة موجود منذ أن وجد الإنسان، وذلك عندما اغترب أبانا "آدم عليه السلام" عن ربه نتيجة المعصية، أما الاغتراب كمصطلح فقد اجمع الباحثين أنه ينقسم إلى ثلاث مراحل كالآتي:

1.1-المرحلة السابقة لهيجل:

وفيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي والمسيحي، خاصة القصص الدينية، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة، كما حاولوا إثبات أن مفهوم الحديث للاغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان مثل هبوط أبونا "آدم عليه السلام" بعد الخطيئة الاولى.

حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاث هي:

- ✓ **السياق القانوني:** بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحويلها إلى آخر.
- ✓ **السياق الديني:** بمعنى انفصال الإنسان عن الله.
- ✓ **السياق النفسي الاجتماعي:** بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع. (الصنعاني، 2009، ص:36).

2.1 - المرحلة الهيجلية:

يعد هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أب الاغتراب، إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها "هيجل" بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب .

واستخدم "هيجل" مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر، كتلك التي قد تنشأ بين الفرد والبنية الاجتماعية أو كإغتراب الذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية، وكذلك يستخدم "هيجل" هذا الاصطلاح للإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية والإدارة فيما يتعلق بقهر الاغتراب واستعادة الوحدة مرة أخرى.

3.1- مرحلة ما بعد هيجل:

في هذه المرحلة بدأ مصطلح الاغتراب ينسوخ من بعديه "السلبى - الإيجابى" وأصبح يقصد به معنى السلب.

أي التركيز على معنى واحد هو المعنى السلبى، تركيزاً طغى على المعنى الإيجابى، حتى كان يطمس، فغدونا لا نرى المصطلح إلا مقترناً - في أغلب الأحوال- بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرية بالاشتغال أو التزييف وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث وأن يقضى عليه ويبرأ منه. وهذا يعني أن مصطلح الاغتراب قد أخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل خاصة في ازدواج في المعنى.

ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين عبروا عن ذلك "كارل ماركس" ثم الوجوديين الذين يربطون الحرية بالاغتراب وكذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الإنسانية الاشتراكية المتعددة الأصول والمصادر أمثال "كاركيوز، فروم ملز، نسبت". (الصنعاني، 2009، ص:37).

(2) تعريف الاغتراب النفسي "Psychological Alienation":

التعريف اللغوي:

في قاموس "أكسفورد اللغوي" يعطي جذر المصطلح Alienation هو Alien، وفي مضمونه يحمل عدة معاني اللامألوف، اللامصداقة، العدائية، اللامقبول، ومتخلف، ومعزول، وأجنبي أي ليس

من مواطني البلد الذي يسكن فيه، وأما الفعل *Alient* فيعطي عدة معاني في القاموس ذاته، منها الحالة التي يصبح فيها الفرد غير ودود وعدائي. أو هي حالة التي يشعر فيها الإنسان بالعزلة والغربة عن أصدقائه ومجتمعه. (بركات، 2016، ص:53)

وفي اللغة أيضا توحى كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء، فنقول غربت شمس العمر و هيمرحلة الشيخوخة، كما نلاحظ إرتباط الاغتراب بفقدان الحس وبالتالي بالضعف: لأن الغريب ضعيف لا سند له في قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي به. (بن عمارة و بن الزاهي، 2013، ص:52)

ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الاغتراب بوجه عام بأنه البعد عن الأهل والوطن ولكن اللفظ استعمل حديثا في العلوم الاجتماعية للدلالة على فقدان الإنسان لذاته واستنكاره لأعماله نتيجة أوضاع يمر بها. (علي، 2008، ص:517)

التعريف الاصطلاحي:

تعريف العلماء للاغتراب:

عرف "هيجل" أن الاغتراب يعني انفصال الذات الإنسانية ككائن اجتماعي كما اعتبره أيضا في طرح آخر تنازل الإنسان عن استقلاله الذاتي وتوحده مع الجوهر الاجتماعي. (جديدي، 2012، ص:348)

يعرف أبو التحليل النفسي فرويد يرى أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع المتواصل بين الذات وضوابط الحضارة، حيث تتولد لدى الفرد مشاعر القلق، الخوف، الحصر في مواجهة الضغوط الحضارية وهذا يدفع إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ لها الأنا لحل الصراع بين الرغبات وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، لذا فإن فرويد يعتقد أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة، ولم يقدم سوى للإنسان سوى الاغتراب.

ويؤكد فرويد أن الاغتراب سمة متأصلة بذات الإنسانية، إذ لا سبيل مطلق لتجاوز الاغتراب بين الأنا والهو والأنا الأعلى لأنه مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية، والتوافق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز. (بليردوح، 2016، ص:519)

يذهب "سارتر" إلى أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية ذات جذور تاريخية واقعية، حيث تدخل القوى المنتجة في الصراع مع علاقات الإنتاج وأصبح العمل الأخلاقي معتبرا ولم يعد الإنسان يتعرف على نفسه في إنتاجه وبدا له عمله كقوة معادية له. (بن عمارة و بن زاهي، 2013، ص:53)

ويرى "هورني" بأن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته ومشاعره الخاصة ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال.

ويرى "فروم" بأن الاغتراب هو خبرة يعيشها الإنسان ولا يجد نفسه كمركز لعالمه وكمسيطرة على أعماله.

يصف "مارتين" الاغتراب بأنه الشعور بالتفكك والعزلة واللامبالاة وبأنه فقدان المعنى والعجز واللامعيارية.

ويصف أيضا "استوكلز" أن الاغتراب ينشأ من خبرات الرد التي مر بها مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا يصاحبه الكثير من الأعراض كالعزلة، والرفض، والانسحاب. (يحيوي، 2011، ص:27)

كمال الدسوقي عرف الاغتراب بأنه شعور الفرد بالوحدة والغربة، وانعدام علاقات الصداقة والمحبة مع الآخرين، وحالة كون الأشخاص والمواقف المألوفة تبدو غريبة نتيجة الإدراك الخاطيء، وانفصال الفرد عن الذات الحقيقية، بالإضافة إلى كون الاغتراب مرادف للاضطراب العقلي. (خليفة، 2003، ص: 30)

يرى "نتلر" أن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث يفصل الفرد عن مشاعره الخاصة وفقدان إحساسه بالوجود الفعال. (أبو عمرة، 2013، ص:50)

وترى "وفاء فتحي" (1996): ترى أن الاغتراب بأنه شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق والعدوانية ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاضطراب عن الحياة الأسرية والمعاناة عن الضغوط النفسية. (زهران، 2004، ص: 103)

كما عرفت " سميرة أبو بكر" (1989): الاغتراب هو الابتعاد عن الله تعالى، وهو ينشأ عنه من حالة نسيان الفرد لدينه ثم لنفسه وانفصاله عن الآخرين يصاحبه شعور بعدم الانتماء وإحساس بالعجز وانعدام المعنى وفقدان الهدف في الحياة وعدم الالتزام بالمعايير وفقدان الإحساس بالقيمة والتمركز حول الذات. (كامل وخلف، 2010، ص:73)

وقد عرف "روسو" الاغتراب على أنه: التسليم أو البيع. فالإنسان الذي يجعل من نفسه عبدا لآخر، إنسان لا يسلم نفسه، وإنما هو بالأحرى يبيع نفسه، من أجل بقائه على الأقل.

يتضح من ذلك أن "روسو" ابرز لهذا المفهوم جانبين، أحدهما إيجابي والآخر سلبي، فإن يسلم الإنسان ذاته إلى الكل، أو يضحى بها سبيل هدف نبيل، كقيام المجتمع أو الدفاع عن الوطن... فهذا اغتراب إيجابي. أما أن ينظر الإنسان إلى ذاته كما ولو كانت سلعة يطرحها للبيع في سوق الحياة فهذا اغتراب سلبي. (مبيض، 2010، ص:25)

أما "محمد عبد اللطيف خليفة" (2003): فيرى أن الاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي يتعرض فيها الشخصية للإنشطار أو للضعف والانهيار، وبتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، بمعنى الاغتراب النفسي يتضمن مفهوم الاضطراب النفسي حيث يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، أين تفقد فيه الشخصية الإحساس بالمتكامل. (رسلان وسعادة، 2017، ص:718)

يرى "اسماعيل علي سعد" الاغتراب هو النتيجة الحتمية لفشل صناعة الرأي العام في النسق السياسي السائد في صيغة تشكيل الرأي العام. (علوان، 2014، ص:392)

ويعرفه "المغربي" (1976): بأنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية.

ويعرفه أيضا " الأشول" (1980): بأنه الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو عن كلاهما في جملة الأعراض التي تتمثل في العزلة الاجتماعية والشعور بالعجز واللامعنى واللامعيارية والتمرد. (فاتن، 1999، ص:13)

ويرى "كفافي" (1999): أن الاغتراب انهيار لأي علاقات اجتماعية أو بيئية، ويشير إلى حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بالمجتمع الجامعي أو المدرسة. (اباضة، 2004، ص:08)

ويرى أيضا "حافظ" (1980) أن الاغتراب النفسي يعني : وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به، بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية، وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية. (عطيات، 2007، ص:36)

في حين تنظر " رجا الخطيب" (1991): الاغتراب على أنه ظاهرة اجتماعية موجودة بين الناس وتختلف نسبته من فرد لآخر باختلاف المستوى التعليمي والمهني والمعيشي للفرد، ويتوقف ذلك على التكوين البيولوجي والنفسي والصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد.

في حين ينظر "شاخت ريتشارد" (1980): إلى الاغتراب بأنه نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان غريبا عن نفسه حيث يفقد دوره بوصفه غاية إنسانية للعالم فالإنسان يبدع أوثانا وأصناما يعبدها وهنا يكمن جوهر الاغتراب حيث يتنازل الفرد عن نفسه باستلامه لقيم المجتمع المسيطرة السائدة خاصة في المجتمعات الصناعية الحديثة التي تقوم على مبدأ الفردانية والاستهلاكية أين تتعارض فيها إرادة الإنسان أو عقله أو نفسه للاغتصاب والتشويه. (حامدي، 2015، ص:64)

وتعرف "إجلال سري" (2003): الاغتراب بأنه حالة يفقد فيها الفرد نفسه، ويصبح غريبا عن نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته كلها، وهو فقدان للذات، وذلك حين يتعرض الإنسان لقوى معادية قد تكون من صنعه مثل الأزمات والحروب ففي حالة الاغتراب يستنكر أعماله ويفقد شخصيته. (سري 2003، ص:109)

كما يعرفه "السويدي" (1997): هو وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به تتجسد في الشعور بالانتماء والسخط والقلق. (الظالمي و الطالقاني، بدون سنة، ص:480)

أما من ناحية الطب النفسي في معجم علم النفس والطب النفسي فالاغتراب هو انهيار أي علاقات اجتماعية أو بيئية شخصية أو تجريبية وفي الطب النفسي يشير المصطلح إلى الفجوة بين الفرد ونفسه والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية والاغتراب يميز الحالات القهرية الوسواسية ويشاهد أيضا في أكثر صورته عمقا في الفصام ويستخدم مصطلح الاغتراب كمصطلح عام يشير إلى المرض العقلي وخاصة حالات الفصام. (جابر، 1988، ص:125)

ويشير "كارل ماركس" (1977): إلى أن الإنسان المغتراب في العمل لا يفقد نفسه فحسب بل يفقد نفسه بوصفه موجودا نوعيا له خصائص النوع الإنساني، وهو إذا يغتراب عن وجوده النوعي فإنما يغتراب عن أخوانه في الإنسانية، ومن ثم يفقد تلقائيتها ومرح الحياة، أي يفقد وجوده الحيوي

ولا يشعر بهويته، بل باستئصالها، وبأنه يمضي في الحياة على النحو الإنساني.(قبوب وسعيد، 2015، ص:220)

ومن خلال التعاريف المستعرضة لبعض العلماء ترى الباحثة أن الاغتراب النفسي هو ظاهرة اجتماعية تختلف باختلاف الزمان والمكان، والمجتمع الذي يحياه الفرد، كما أنه ترى أن ظاهرة الاغتراب تنتشر انتشارا ملموسا في المجتمعات نتيجة الحروب، والتغيرات والتطورات السريعة في العالم، وبالاستناد إلى ما سبق يمكن تعريف الاغتراب النفسي: بأنه حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالابتعاد والانفصال عن الآخرين، وفي حالة مؤقتة تنصف بعدم التوافق بين رغبات الفرد وبين متطلبات الواقع، تنتج عن مجموعة من الظروف النفسية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية التي تؤثر على نفسية الفرد وتفكيره بأعراض مزاجية ومعرفية، نفسية، وسلوكية.

3) النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

يقصد بمفهوم النظرية: هو مجموعة من المعارف العقلية الخاصة المرتبطة منهجيا ومنطقيا، وذلك مقابل التصميمات التجريبية.

1.3- الاغتراب في نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبوا إليه، وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة، حين تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد للجوء إلى الكبت كآليات دفاعية تلجأ الأناكل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن هذا حلا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب، لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب.

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أشهر النظريات التي تناولت الاغتراب ويقولوا فرويد من داخل الكائن الحي تنبع طاقة طبقا لوجهة نظر فرويد تسعى لتحقيق الرغبة وإشباع اللذة وهي غير محكومة بقوانين العقل أو المنطق وهي ليست ذات قيم أو خلاف ولا يدفعها إلا هدف واحد وهو إشباع الحاجة على وفق اللذة ولكن هذه الرغبات لا تؤدي أداؤها لوحدها بل لها ما ينظم عملها وهو الأناوالأنا العليا فهو الذي ينظم عملية التفاعل مع العالم الخارجي فإذا قامت الأنا بدورها في هذه المهمة بحكمة واتزان يسود الانسجام والاستقرار النفسي ويتحقق التوافق..(جاسم وعبيدات، 2018، ص:1)

2.3 - نظرية الاشتراط الإجرائي "سكينر":

على وفق هذا المنظور بأن الإنسان يكسب سلوك الاغتراب بطرائق وأساليب متعددة كأسلوب المحاولة والتعزيز والثواب والعقاب، ويرى سكينر أحد أصحاب هذا المنظور في نظرية الاشتراط الإجرائي أن أسلوب الإنسان لا يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة الملائمة المحيطة ببيئته فكلمة

تعززت الاستجابة أمكن حدوثها مرة ثانية والإنسان لا تحكمه قوى خارجية وليست داخلية وبقدر ما تدخل فيه من معلومات نستطيع من أن نتنبأ إلى حدا ما بأفعاله وسلوكه.

3.3- الاغتراب في نظرية السمات والعوامل المحددة:

من أهم سمات هذه النظرية، تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد السمات الشخصية وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها : المركز حول الذات، الوحدة النفسية، توترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على التواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة.(جاسم وعبيدات، 2018، ص2)

4.3- الاغتراب في نظرية الذات:

يعرف "حامد زهران" (1998) مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي ومنظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، يبلور الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدرك، ومفهوم الذات الاجتماعي، ومفهوم الذات المثالي.

ويتكون مفهوم الذات من كل ما تدركه عن أنفسنا، ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل مجموعة إجابة عن تساؤلات من نوع : من نكون؟ وكيف تبدوا أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ والى من ننتمي؟ والعنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

وترى "كارين هورني" أن الاغتراب ينشأ حينما يطور الفرد صورة مثالية عن ذاته، بلغ من اختلافها عما هو عليه أحد أنه توجد هوة عميقة بين صورته المثالية وذاته الحقيقية، وحينما يتشتت المرء بالاعتقاد بأنه هو ذاته الحقيقية. والاغتراب وفق هذه النظرية، إنما ينشأ عن الإدراك السالب للذات أو انخفاض مفهوم الذات أو التفاوت الكبير بين تصور الفرد عن ذاته المثالية وذاته كما هو متوقع.(زهران، 2004، ص:113)

5.3- النظرية الوجودية:

ويرى الوجوديين أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاضطراب وأن الإنسان مخلوق متوازن، فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة، ويعتبر قلقه واضطرابه متصلين ويضربان بعمق في أغواره بحيث لا يستطيع التخلص منها بالإرضاءاتالوقئية.(جنجون، 2017، ص:553)

6.3- نظرية اريك فروم (الاغتراب وأنماط الشخصية):

قدم "اريك فروم" نظريته من خلال تشخيص لبعض أنماط الشخصية المعبرة عن الاغتراب منطلقا من تصويره من بناء الشخصية حيث يرى هذا البناء يرجع إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فالفرد يولد مزودا بعدد من الدوافع تحركه وتشكل متطلباته فيسعى إلى تحقيق ما يريد وقد يصمم في هذا السعي بمجموعة من العوائق التي يجعله يشعر بالاغتراب.

وقد حاول From أن يجسد مفهوم الاغتراب من خلال هذه العلاقة غير الموازية بين المطالب وبين درجة تحقيقها حيث أن الفرد يتنازل عن بعض مطالبه فتضيع منه إلى حد تعبير "فروم" فردانيتها يفتره يعاني من الشعور بالاغتراب ويتصور "فروم" مجموعة العوامل التي تؤدي بالفرد إلى هذا الشعور نوجزها على الوجه الآتي:

- التربية الخاطئة التي يتلقاها الفرد في عملية التطبيع الاجتماعي والتي قد تفقده لشدة أوامرها وتسلطها وقدرته على التفاعل الاجتماعي السليم وما يتعلق به من إيجابية.
- الحركة التكنولوجية والتي حولت الإنسان إلى مفهوم استهلاكي فحرمته من الشعور بهويته وقيمه والتي جعلته في نفس الوقت يلجأ إلى المساييرة الاتوماتيكية.
- شعور الإنسان الفرد بالملل نتيجة لهذه المساييرة الآلية التي جعلته يفقد الشعور برونق الحياة في تدفقها الطبيعي ومسارها الذي يحتاج إلى التعامل معها.
- وقد حدد "فروم" أنماط الشخصية المعبرة عن الاغتراب على الوجه الآتي:

(1) النمط المستلم:

ذلك النمط الذي يتوقع أن تأتي إليه الأشياء عن طريق الآخرين دون أن يشغل نفسه أو يوظف إرادته، أو يحاول أن يتفاعل مع المواقف، نمط اتكالي لا يقوى على شيء ويطلب من الآخرين كل شيء وهو يعاني من الشعور بالعجز والاغتراب.

(2) النمط المسواق:

هو ذلك النمط الذي يترك نفسه لتعصف بها رياح المواقف فهو لا يريد أن يعترض ولا يستطيع أن يظهر اعتراضه فيتحول إلى سلعة تباع وتشترى تحركها دوافع الحاجة وتلعب بها الظروف المحيطة فلا يملك صاحبها اعتماداً على هذا الموقف المعيب إلى أن يشعر بالذنوتية.

(3) النمط المستغل:

وهو النمط الذي يريد أن يحصل على كل شيء مهما كانت الوسيلة فالغاية عنده تبرر الوسيلة فنراه يستخدم القسوة تارة والدهاء تارة أخرى ومثل هذا النمط يعاني من عدم الالتزام بالمعايير الخلقية ويشعر بالمعاناة النفسية من جراء أفعاله فيستند به الشعور بالاغتراب. (سليمان، 2011، ص: 376)

7.3- الاغتراب في نظرية الشباب عند كينستون وأزمة الهوية عند اريك اريكسون 1968 :

عرض "كينستون" 1965 اغتراب الشباب في كتابه " اغتراب في المجتمع الأمريكي" حيث بين أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والاجتماعية، فنظرية الاغتراب تحمل معاني تشاؤمية، ولا يتحدد وجود الاغتراب بعوامل معينة فلو زالت هذه العوامل زالت معه الاغتراب.

أما "اريكسون" 1968 حسب نظريته أزمة الهوية فإن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد، حين يكون مراهقا فإنه نفسه هدفا مركزيا محددًا فإن ذلك يعقد إحساسا بالتوحد، فتتحد هويته وتدخل مرحلة الألفة والانتماء لأن عدم تحديد الهوية للمراهق وعدم شعوره بتواجده يؤدي بالفرد إلى الشعور بالاغتراب.

كما اهتم "اريكسون" بمرحلة المراهقة تحديدا والأزمة المصاحبة لمرحلة المراهقة وأطلق عليها اسم أزمة الهوية، ويرى أن الاغتراب يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الأزمات فالاغتراب لدى "اريكسون" ليس بالضرورة أمرا شادا. (حامدي، 2015، ص: 71)

(4) أبعاد الاغتراب النفسي:

يعتبر عالم الاجتماع "ملفن سيمان M- Seman" أبرز من قدم تصورا عن الأبعاد المتعددة للاغتراب.

تعقب سيمان المعاني المختلفة لمفهوم الاغتراب في التراث الفكري والسيكولوجي والسوسيولوجي مستهدفا بذلك تصنيف مختلف المعاني للمفهوم، ففي مقالته الشهيرة حول معنى الاغتراب عام (1959) أشار إلى أن هنالك خمس سمات أو مكونات يتشكل من خلالها مفهوم الاغتراب مثل:

- فقد السيطرة.
- اللامعيارية.
- اللامعنى.
- الانعزال الاجتماعي.
- الانعزال النفسي.
- اللاهدف.
- التشيؤ.

وبجذر الإشارة إلى أنملفان سيماننظر لكل المعاني الخمس باعتبارها بدائل لمفهوم الاغتراب ومنفصلة عن بعضها، يحوي كل بعد على فكرة معينة توجه مسلك البحث في موضوع الاغتراب: (شاقور، 2015، ص: 479)

1.4 - العجز "فقدان السيطرة":

يقصد به شعور الفرد بأنه لا حول ولا قوة، ونقص قدرته على السيطرة على السلوك، وعدم التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، أو في تشكيل الأحداث العامة، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والاختيار وأنه عاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث، ويشعر الفرد أن ما يخصه يملى عليه من الخارج.

كما يعرف أيضا باليأس المكتسب Lerner Hopelessness وهو الاعتقاد من جانب الفرد بفقد السيطرة على الأحداث من حوله وهذا الاعتقاد نابع من إدراكه الشخصي بأن النتائج والأحداث

من حوله التي يخبرها تكون منفصلة عن تصرفاته وجهوده وبعبارة أخرى يدرك بأنه عاجز عن التأثير فيما يحدث له على مختلف المستويات.

فالمغترب دائماً يشعر أنه عاجز وضعيف، ليس لديه القدرة الكامنة للتكيف مع ذاته أو حتى مع الآخرين، وليس لديه المهارات الكامنة لكي يتأقلم مع ما يحيط به، لديه أشياء كثيرة تدور برأسه لا يقوى على تحقيقها والظروف والمؤثرات الخارجية دائماً أقوى منه، ويشعر دائماً أن قوته تنهاون أو مسلوب منه. (شاقور، 2015، ص: 47)

2.4- اللامعنى "Meennglessness":

يقصد بهذا البعد أن الحياة لا معنى لها وأنه لا يوجد شيء في الحياة - من وجهة نظر المغترب له قيمة أو معنى، وذلك نظراً لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات، وبالتالي يفقد الفرد واقعته ويحيا نوع من المبالاة.

حسب سيمان فإن فقدان المعنى أو المغزى اغتراب ذو درجة عالية إذ يرتبط بدرجة الفهم أو الإدراك حيث يشير إلى المقدرة الإدراكية للتنبؤ بعوائد السلوك وعواقبه.

يتعرض الفرد في مسيرة حياته لعدة مواقف يكون فيها ملزماً وأن يختار بين عدة بدائل في حين لا تتوفر لديه الثقة والمعرفة الحقيقية التي تساعد على الاختيار، فلا يمكنه أن يتنبأ بما قد يترتب على اختياراته بلا معنى، بل حياة بلا مغزى ومن تم تتعدى قدرته على التنبؤ بالنتائج المستقبلية للسلوك.

تبلور هذا المفهوم على يد "فرانكل" الذي جعله محور دراسته بل قام بصياغة نظريته تعرف بالعلاج بالمعنى أو كلما يطلق عليه البعض مدرسة فيينا الثالثة في العلاج النفسي يركز على معنى وجود الإنسان وكذلك على سعي الإنسان إلى البحث عن ذلك المعنى.

حسب "فرانكل" الإنسان في رحلة بحثه عن المعنى وسعيه نحو تحقيق القيمة بما يثير توتراً داخلياً بدلاً من أن يؤدي إلى اتزان داخلي، ومع ذلك فإن هذا التوتر هو بالضبط المتطلب الذي لا بد منه للصحة النفسية، فلا يوجد شيء في الدنيا يمكن أن يساعد الإنسان بفاعليته على البقاء حتى في أسوأ الظروف مثل معرفة بأن هناك معنى في حياته، وهذا ما يؤكد قول "نيتشة": أن من عنده سبب لأن يعيش من أجله، فإن غالباً يستطيع أن يتحمل في سبيله بأي شكل من الأشكال.

من جهة أخرى يؤكد "فرانكل" على فكرة التأثير الضار لذلك الشعور الذي يشكو منه مرض كثيرون في هذه الأيام ويعني به الشعور المطلق باللامعنى لحياتهم فأشخاص كهؤلاء يعوزهم الإحساس أو الشعور بمعنى يستحق أن يعيشوا من أجله، فهم يعانون فراغ داخلي وفجوة داخل أنفسهم. وبذلك يصبحون مقيدين مأسورين في ذلك الموقف الذي أطلق عليه مصطلح الفراغ الوجودي.

3.4- عدم الالتزام بالمعايير (اللامعيارية أو الأنوميا):

اشتق "سيمان" هذا المعنى من نظرية "دوركايم" الأنوميا ونظرية ميرتون في البناء الاجتماعي والأنومي وأشارت كلتا النظريتين إلى حالة انهيار المعايير والقيم التي تنظم السلوك و توجهه، وبالتالي رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع نظرا لعدم ثقته في المجتمع.

فالأنوميا حالة تشير إلى رفض للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، وذلك لانهايار هذه المعايير والقيم المنظمة والموجهة للسلوك وبالتالي اللامعيارية تشير إلى نوع من الانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعايير.

ويشير "سيمان" إلى أن هذا البعد يعبر عن الموقف التي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد حيث تنتج هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك، وهذا يعني الوصول إلى الحالة التي تعرف فيها القيم العامة في خصم الرغبات الخاصة، الباحثة عن إشباع بأي وسيلة. (شاقور، 2015، ص:49)

ويضيف "سيمان" حول اللامعيارية بأنها الحالة التي يوجد فيها توقع عالي بأن السلوك الغير مجازي اجتماعيا، مطلوب وضروري لتحقيق الأهداف المعطاة ويؤيد (النكلوي1989) ما ذهب إليه "سيمان" في تعريف هذا البعد بأنه الحالة التي يتوقع الفرد بدرجة كبيرة بأن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا عادت مقبولة اتجاه أي أهداف محددة أي أن الأشياء لم يعد لها أي ضوابط معيارية ، ما كان خطأ أصبح صوابا، وما كان صوابا أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ، من منطلق إضفاء الصبغة الشرعية على المصلحة الذاتية وحجمها عن معايير وقواعد وقوانين المجتمع.

تحذر الإشارة إلى أن المغترب ليس فاقدا للقيم وإنما لديه ما يتناقض مع قيم وأعراف المجتمع، كما أنه كلما ازدادت درجة وحدة هذا التناقض بين ما يدركه الفرد على أنها قيم مهمة وضرورية بالنسبة إليه وما يدركه من الآخرين زاد تبعاً لذلك إحساسه بالاغتراب. (شاقور، 2015، ص: 48)

4.4- العزلة الاجتماعية "Social isOlation":

الشعور بالانتماء بالمجتمع من أهم دعائم المجتمع والتي تحافظ على استقراره ونموه وهذا ما تعكسه المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، الدفاع عن مصالحه والشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء إليه.

وانطلاقاً من حقيقة أن البشر كائنات اجتماعية، مخلوقات تتجمع سوياً ويعتمد كلا منها على الأخر جسماً ونفسياً، فالعلاقات الوثيقة مع الآخرين تبدو من الضروريات لبقاء الإنسان ورفاهيته، وعليه يعد مفهوم الانتماء الاجتماعي من أهم المفاهيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة.

في المقابل نجد مفهوم العزلة الاجتماعية التي تعني إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة، أي أنها حالة لا يشعر فيها الفرد بالانتماء إلى الأمة والمجتمع. كما يقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة،

والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي وبالانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع مما يؤدي إلى الانفصال بين أهداف الفرد وقيم المجتمع ومعاييره. تؤدي العزلة المستمرة للفرد إلى إقصائه عن المشاركة في الفعاليات الاجتماعية وشعوره بعدم الانتماء الذي قد يولد الكراهية لقيم المجتمع الذي ينتمي إليه. ويدفعه إلى تبني أفكار ومعايير مخالفة، كما تفقده اندماجية النفسي مع الآخرين وتجعله عرضة للاضطرابات النفسية والعقلية.

فالعزلة الاجتماعية قد تفسر بمعنى غياب العلاقات الشخصية الإيجابية، كما قد تفسر بمعنى التجرد من الأعراف والقيم الثقافية السائدة في المجتمع الذي يعيشه. (شاقور، 2015، ص:50)

5.4- اغتراب الذات:

ويشير به "سيمان" لعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتيا، والشعور بأن ذاته الخاصة وقدراته تصير شيئا ما، ومغتربا تكون مجرد وسيلة أو أداة، وقد استعان "سيمان" لكشف أبعاد هذا المعنى يرى "إيريك فروم" في كتابه المجتمع السليم والذي أشار فيه" إلى نقصد بالاغتراب أسلوب الخبرة، حيث نجد الشخص ذاته كغريب، بالفرد الذي يمكن القول فيه، بأنه يصبح مغتربا عن ذاته" (المرجع نفسه ص:50).

6.4 - التثيؤ "Reification":

هو شعور الفرد بأنه فقد هويته، وأنه مجرد شيء أو موضوع أو سلعة، وأنه لا يملك مصيره، حيث يشعر أنه مقتلع لا جذور تربطه بنفسه أو وواقعه.

7.4- اللاهدف "Durposelessness":

يقصد به أن الحياة تمضي بغير هدف أو غاية، ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجوده ومن عمله، ومن معنى الاستمرارية في الحياة ويترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياته، مما يؤدي إلى التخبط في الحياة بلا هدى ويضل الطريق. (جديدي، 2012، ص:353)

5) الخصائص والمميزات النفسية للفرد المغترب:

وجد كل من "بيلكونيس Pilconis" و "زيمباردو Zumard" و "سيرمات Sermat" و "كيترونا Cutrona" أن الأفراد الذين يعانون من الشعور بالاغتراب يميلون إلى الخجل والانطواء والسلبية ويقل ميلهم إلى المخاطر الاجتماعية ويحصل معهم انخفاض في تقدير الذات ونقص في المهارات الاجتماعية وعدم الوعي بالذات فضلا عن الحساسية الزائدة ونقص الثقة بالنفس والرغبة في تجنب الآخرين خوفا من الحصول على تغذية رجعية سلبية.

يعاني المغترب كذلك من عدم القدرة على تحمل أفكار ومشاعر الآخرين مما يعيق نمو العلاقات والحفاظ عليها بصفة طبيعية. وجود ميول اكتئابية نظرا لمشاعر عدم الارتياح وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.

ويمكن إجمال الخصائص النفسية واللامتوافقة حسب "صلاح مخيمر" في:

- الافتقار إلى التفكير الواقعي.
 - عدم تقبل الذات.
 - الاعتمادية واللاستقلالية.
 - عدم تبني فلسفة إيجابية في الحياة.
 - الميل إلى الخمول والركود أي اللااستمرارية في التقدم والنمو.
 - ضعف الرغبة في تحقيق الذات. (يحياوي، 2011، ص:40)
- **اللاواقعية وعدم تقبل الذات:** ويقصد بها سوء تقدير الأوضاع الراهنة سواء في البيئة المحيطة بالإنسان أو فيما يتعلق بإدراك الذات. فالإنسان الذي يسيئ تقدير إمكاناته وقدراته بحيث إما ينتقص منها أو يبالغ في تقديرها سوف لا يستغلها على أفضل نحو لأنه سيصادف الكثير من الصراعات والإحباطات مما تنقص من فرص نجاحه على كافة المستويات (عمليا، اجتماعيا، نفسيا،...) فيخلق لديه إحساس بعدم الرضا عن الذات والآخرين.
- **اللاستقلالية:** حيث يعتبر الفرد نفسه ضحية للظروف، ويفتقر إلى القدرة على الحسم والاختيار بين بدائل الحلول. وهذا ما يجعله يتهرب من المسؤولية ولا يقدم على تحملها، مما يجعله مترددا ومعتمدا على الآخرين وهذا نتيجة للافتقار إلى الدافعية الداخلية وعدم وضوح الأهداف في الحياة نظرا لعدم ثقته بنفسه.
- **الافتقار إلى فلسفة إيجابية في الحياة:** وتفسر بحالة اليأس وفقدان الرغبة في الحياة والاستمرار فيها نتيجة لغياب المعنى والهدف من الحياة.
- **الركود واللااستمرارية في النمو:** أن الطبيعة الإنسانية تحمل دائما إمكانات التطور والتغير، بسبب التخلف عن الآخرين وحتى عن ذاته أيضا لأن إيجابية الإنسان تتحقق من خلال تغييره لواقعه إلى الأفضل أما سلبيته تتمثل في الاستسلام لذلك الواقع والوضوح له.
- **ضعف الرغبة والدافع لتحقيق الذات:** فالإنسان لا يستطيع أن يبلغ إلى السوية إلا من خلال إدراكه لذاته واستثمار طاقاته وإمكاناته، وهذا الاستثمار الحقيقي هو الذي يعنيه "ماسلو" بتحقيق الذات. وأن فاقد الرغبة في تحقيق ذاته هو غير مكتمل النضج ولم يشبع حاجاته الرئيسية إلا الانتماء والعطف والاحترام والمكانة الاجتماعية، وهو بذلك يفتقد إلى الشعور بالرضا. (يحياوي، 2011، ص:41)

6) أسباب الاغتراب النفسي:

يعود الاغتراب النفسي لأسباب نفسية وأخرى اجتماعية كما جاء في (زهرا، 2004، وسري، 2003) وهي كالآتي:

أولا: أسباب نفسية: وتتمثل في:

1) **الصراع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

- (2) **الإحباط:** حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
- (3) **الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية الاجتماعية.
- (4) **الخبرات الصادمة:** وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية، والحروب. (إبراهيم، 2019، ص:16).

ثانيا: أسباب اجتماعية: ومن أهمها ما يلي:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.
- اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر، التعصب والتفرقة في المعاملة، سوء التوافق المهني حيث يسود اختيار على أساس الصداقة، وعدم مناسبة العمل للقدرات وانخفاض الأجور.
- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة. (إبراهيم، 2019، ص:17)

ثالثا: العوامل الاقتصادية:

إن من أخطر المشكلات التي تواجهها المجتمعات النامية "الحاجة إلى إشراك أكبر عدد ممكن من السكان في النشاطات الاجتماعية لبناء الاقتصاد القومي وتطوير التكنولوجيا ولا شك أن في قطاع الشباب يعد من أهم القطاعات السكانية بحكم الإمكانيات الفكرية والعملية التي تتوفر فيه لدعم حركة النمو الاقتصادي والاجتماعي حيث ينطوي الحديث عن قطاع الشباب على ناحيتين أساسيتين هما:

الناحية الكمية، والناحية النوعية ويتناول الكمي نسبة عدد الشباب إلى مجموع السكان بينما يتناول الجانب النوعي المستويات العلمية والتقنية المتمثلة في القطاع أي عدد الشباب المتعلمين ونوع التحصيل العلمي الذي اكتسبوه ونوع القدرات والمهارات العقلية التي بحوزتهم في مجالات العمل المختلفة.

وعلى ضوء هذه الملاحظات يجدر بنا أن نحدد واقع إسهام الشباب في ميادين العمل الإنتاجي الاقتصادي التكنولوجي وبديهي أن هذا الواقع يعتمد على التأهيل المدرسي الذي يسبق تخرج الطلبة من المعاهد والكليات.

وعند الحديث عن العمل تبين لنا أن الطلاب يعانون من خوف كبير من المستقبل حيث يبدو لهم غامضا وذلك بنسبة كبيرة للجنسين وخصوصا بعد رحلة طويلة من الدراسة. (سليمان، 2011، ص:369)

ثالثا: الأسباب المرتبطة بالبيئة:**(1) ضغوط البيئة الاجتماعية:**

تعد الضغوط البيئية الاجتماعية للاغتراب النفسي وهو الفشل في مواجهة الضغوط وعدم التحكم بها.

(2) التطور الحضاري:

وهو التغيير الاجتماعي وفق الحضارة الجديدة، وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه ومع متطلبات الحياة الصناعية المعقدة والمتغيرة.

(3) المشكلات الاجتماعية:

هو نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات، والاتجاهات الاجتماعية في خطر التعصب والشعور بالنقص وانعدام الأمن. (جاسم وعبيدات، 2018، ص: 01)

(7) أنواع الاغتراب:

إن الاغتراب هو ظاهرة نفسية اجتماعية، فقد أشارت (علي، 2008، ص: 523) إلى أنواع الاغتراب امتدت لتشمل مجالات وعلوما أخرى أفرزت أنواعا إضافية للاغتراب من أهمها:

1.7- الاغتراب القانوني:

ويقصد به الفعل الذي تتحول بمقتضاة ملكية الشيء إلى الشخص آخر، بدون جبر أو قسرية بل بطواعيه واختيار، فيصبح غريبا عن مالكه ويدخل في النطاق الشخص الجديد.

وهو أن يشعر الفرد أنه بعيد كل البعد عن واقعه السياسي وليس جزءا منه، فيصبح اتجاهاته سلبية نحو النظام القائم خاصة والمجتمع الذي يعيش فيه عامة.

2.7 - الاغتراب التربوي:

وهو أن يشعر الفرد المتعلم بالحرمان الثقافي من جهة المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها، وعدم قدرته على مواكبة التكنولوجيا في التعليم، أي عدم قدرة المؤسسة التعليمية، على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها التكنولوجيا في التواصل والاتصال التعليمي المتطور، حيث يؤدي التعليم بوصفه الحالي حارما أبناءه من الثقافة العليا، في حين أن المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوفرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع. (النجار، 2014، ص: 16)

3.7- الاغتراب المعلوماتي:

ويرى محمد (1999، ص:71) أن الاغتراب المعلوماتي يتخذ ثلاث صور أو أوجه هي:

- حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجيا المعلومات مما يؤدي إلى الشعور بالتخلف.
- الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في بثقة المعلوماتية بعيدا عن مظاهر الحياة الإنسانية في الطبيعة.
- عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة المتغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة. (النجار، 2014، ص:16)

4.7- الاغتراب الإبداعي:

وهو الاغتراب من النوع الإيجابي، وهي الحالة العميقة التي يعيشها العالم وتكون سببا في إبداعه، عملا مميزا يمكن تسميته بالإبداع.

5.7- الاغتراب الديني:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا، كما بدأ فطوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء يا رسول الله قال: الدين يصلحون إذا فسد الناس".

وترى الباحثة أن الاغتراب الديني هو عملية الانفصال أو الابتعاد عن الله عز و جل. وقد أوضح "فتح الله خليف" (1979) أن الاغتراب جاء في الإسلام في ثلاث درجات هي:

- اغتراب المسلم عن الذات.
- اغتراب المؤمن عن المؤمنين.
- اغتراب العالم عن المؤمنين.

فغربة العلماء هي أشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين الناس وقلة مشاركة الناس لهم، وقد زالت الغربة عن المسلمين حين ظهر الإسلام، وانتشرت دعوته ودخل الناس في دين الله أفواجا، ولكن سرعان ما أخذ الإسلام في الاغتراب والترحل كما بدأ، فلم يمضي قرن من الزمان على الإسلام حتى وصف المسلمون بالغربة. (زهران، 2004، ص:111)

6.7 - الاغتراب الاجتماعي:

وهو الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أو التمرد عليه، فالشخص المغتراب هو شخص فقد اتصاله بنفسه والآخرين وبالمجتمع.

7.7- الاغتراب الثقافي:

هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه، ورفضها النفور منها، والانهيار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي، ومن أمثلة وشواهد الاغتراب الثقافي: التعليم باللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية

واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقوى السياحية، والمؤسسات الإنتاجية ومنتجاتها والأسواق والمحل التجارية. (زهرا، 2004، ص:111).

ويعرف " حازم خيري" الاغتراب الثقافي بأنه أي تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافته حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء للمجتمع، موضحاً ما يقصد بذلك:

- إراحة الذات: أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد وتطوير ثقافته وتحويل الآخرين بهذا الحق نيابة عنه.

- إرضاء المجتمع: تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في نقد ثقافته وتطويرها.

أما " محمد عبد المختار" فيرى أن الاغتراب الثقافي الذي يشعر به أي مجتمع أصحاب مرجعية حضارية معرفية معينة، إذ ينتابهم شعور أنهم يعيشون ويحيون بقيم وممارسات لا يتوحدون معها الأمر الذي يشعرهم في أعماق نفوسهم بأنهم منفصلون عن هذه القيم والمرجعيات الحضارية الجديدة ومن أهم اضطراب الهوية الثقافية.

ويعرفه "اريكسون" أنها عملية متعلمة من الواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، وأن حالات التمرد والخروج عن الأعراف والقيم، إنما تعبر عن أساليب الرفض الثقافية للمجتمع، بل الشعور بالغربة والاضطراب، وصور رفض الهوية الثقافية هي إظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع، ومن الآثار السلبية المترتبة عن فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية.

ظهور العديد من السلوكيات غير المقبولة مثل العزلة وعدم المشاركة في المسؤولية الجماعية، والتمركز حول الذات والانغلاق في دائرة الأهداف والمصالح الشخصية، دون المصالح العامة ورفض القوانين والمعايير الاجتماعية والثقافية.

وتعبر عن الاغتراب الثقافي مختلف الحالات التي تظهر تفصيل كل ما هو أجنبي على ما هو محلي، والتباهي به، والسعي الجهد وراء تعلم اللغات الأجنبية في مقابل قصور اللغة المحلية، وكذا تفصيل القنوات الأجنبية، وإن كانت تعرض نفس المحتوى، ونفس الشيء بالنسبة للبضائع، والمقتنيات المحلية، والتي تكون في مرات عديدة أفضل من الأجنبية، كما يشمل الاغتراب الثقافي التقليد الأعمى للغرب في جميع مناحي الحياة اليومية، وإشكالها.

وفي الحقيقة فإن جميع أنواع الاغتراب متمازحة في الوحدة الكلية التي تشكل في الاغتراب النفسي في النهاية، وحيث يؤثر كل نوع على النوع الذي يسبقه أو يليه، مما يجعل فرز هذه الأنواع والفصل بينها صعباً، أما وقد سبق ذكر نوع كل حدة، فقد كان من باب الإيضاح وفهم للظاهرة فقط. (بن علي، 2015، ص: 130)

8.7- الاغتراب المهني:

فيما يخص الملايين من النساء والرجال "يعد العمل شيئاً مركزياً في حياتهم اليومية بحيث يمكن النظر إليه كشيء مرضي يحقق إشباعاً وعلى العكس من ذلك الشيء يقتل الروح على الرغم من أن ظروف وحاجات الفرد تختلف في حياتهم العملية إلا هناك شكاً حول أهمية العامل وأهمية مكان العمل والتفاعل القائم بين البشر اجتماعياً، أن كل مفكري الحركة الاجتماعية قد أخذوا بعين

الاعتبار المتغيرات الناجمة عن الثورة الصناعية في مكان العمل وفي العمل نفسه وقد اعتقدوا بالنتائج السلبية لهذه الثورة على العمل".

لقد أحدث التقدم التقني الذي حصل في القرنين الماضيين، تغيرات عميقة في طبيعة العمل ففي ظل التخصص الدقيق والتعقيد الشديد أصبح العامل لا يرتبط إلا بجزء صغير من عمله مما افقده الانسجام والتأقلم مع هذا العمل وبالتالي برزت مظاهر الشعور بالوحدة والغربة عن محيط العمل وهذه المشاعر تحمل بين طياتها عدم الرضا وفقدان الانتماء الوظيفي واختفاء روح المبادرة والمسؤولية وغيرها من المظاهر السلبية التي تختلف بين العاملين وتؤثر سلبا على أداء العاملين ومستوى إنتاجهم".

ورفض "بلونر Blauner" قاطعا وجهة نظر الماركسية في الاغتراب مدعيا بأن حالة الاغتراب ليست ناتجة عن موقع طبقة في المجتمع الرأس مالي إذ يرى أن هذا الاغتراب من طبيعة العمل ومن نوعية التكنولوجيا المستخدمة وهذه المسألة ذات أهمية في نظريته.

وقد حدد "بلونر" مجموعة من الظروف الاجتماعية التكنولوجية المختلفة التي تؤثر في اتجاه العامل نحو عمله ومصنعه سواء شعر العامل بالحرية أو بالتبعية، بالإشباع أو عدمه، وسواء نظر إلى هذا العمل على أنه نشاط حر، أو نظام روتيني نمطي مفروض عليه ولذلك ذهب إلى تحديد أربعة عوامل للاغتراب هي:

- اغتراب العامل عن ملكية وسائل الإنتاج وعن محصولات الإنتاج النهائية.
- عجزه عن التأثير في السياسات الإدارية العامة.
- فقدان القدرة على التحكم في ظروف العمل وضبطها.
- فقدان القدرة على التحكم في عملية العمل المباشر. (سليمان، 2011، ص:371)

الاغتراب التكنولوجي:

هذا النوع يرتبط ظهوره بتغيرات معينة حدثت في المجتمع الإنساني من خلال الثورة الصناعية خلق الإنسان عالم من صنعه، وانشأ نظام اجتماعي معقد يدير هذا العالم التكنولوجي ومع ذلك يرى مخلوقاته هذه كلها تبتعد عنه وتتعالى عليه، وأنه لا يشعر بنفسه مطلقا، ومركزا أساسيا بل إنه عبدا لما صنعت يده. (عسيلة، 2001، ص:69)

8) مراحل الاغتراب النفسي:

1.8 - مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهي المدخل للعملية الاجتماعية للاغتراب، وهي تعبر عن تلك المرحلة القائمة على فقدان السيطرة ببعديها المتعلقين بسلب المعرفة، وما يواكبها من فقدان القدرة على الانجاز، وسلب الحرية، وما يواكبها معا من عدم قابلية السلوك للإنجاز

2.8 - مرحلة الرفض والنفور الثقافي من اختيارات الأفراد:

وهي المرحلة التي تتوسط بين مرحلة التهيؤ والمرحلة التالية للاغتراب، حيث ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة كخبرة من المعاناة من عدم الرضا والرفض، ويعرف ذلك في سياق التناقض بين ما هو فعلي وبين ما هو مثالي، يكون فيها الشخص المغترب غير راضي، معارضا للاهتمامات السائدة والموضوعات، والقيم والمعايير، وأنشطة المجتمعات والتنظيمات التي يكون عضوا منها، وغالبا ما يؤدي عدم الانسجام بين الفرد ومجمعه إلى عدم الانسجام بين الفرد ونفسه والعكس بالعكس، وتظهر في واحد أو أكثر من مشاعر القلق واليأس والكرهية والأشياء والعجز والافتقار من الأصول وضياع الغرض وفقدان التوحد والأسى. (بن علي، 2015، ص:132)

3.8 - مرحلة تكيف المغترب:

تتعين هذه المرحلة فيما بين المجازاة الاوتوماتية غير الواعية، وحالات الانعزال المتمثلة في الخروج على الوسائل مع الإمتثال للأهداف أو في حالة الامتثال للوسائل والخروج عن الأهداف، أو الانسحاب الذي يشير إلى الرفض كل من الأهداف والوسائل، دون التكيف مع بدائل لها، أو في حالة العصيان والثورة من أجل التكيف مع بدائل أخرى لهذه الوسائل والأهداف.

وتؤدي مرحلة التفاعل بين الفرد والبناء الاجتماعي للثقافة التي يكون التأكيد فيها على أهداف النجاح قد صار مفضلا متزايدة عن التأكيد على الإجراءات المنتظمة للسعي لهذه الأهداف، إلى المرحلة التالية للاغتراب، والتي تتسم بأنماط تكيف الفرد، ومن ثم يسعى "ميرتون" لبحث أنماط تكيف الأفراد في إطار ثقافة المجتمع للتركيز على أنماط السلوك المنحرفة، وعليه يتحول منظور "ميرتون" من أنماط القيم الثقافية، إلى أنماط التكيف مع هذه القيم خلال تلك المواقف المختلفة للبناء الاجتماعي .

وفي ضوء ذلك جاء تحليل "ميرتون" لأنماط الخمسة للتكيف، منحصرًا أساليب التكيف المتمثلة في: المجازاة، الابتكار، والتجديد، الطقوسية، الانسحاب، العصيان والتوتر وكل من هذه الأنماط الخمسة يتم تعيينه من خلال علاقته بكل من الأهداف والوسائل. (بن علي، 2015، ص:133)

9) الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي:

لا شك أن الاغتراب النفسي أثار سيئة تنعكس على الفرد والمجتمع، فقد يشعر الفرد بالنفور والضيق، ويلاحظ عليه ذلك من خلال سلوكه، مما يؤدي إلى تفكك في بناء المجتمع وقيمه، حيث تمتد آثار الاغتراب إلى كل من المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي.

وقد أوضح منصور (د.ت:350) آثار الاغتراب النفسي على المستوى الفردي وعلى المستوى الاجتماعي فحدد آثار الاغتراب على المستوى الفردي في النقاط التالية:

(1) الشعور بالاغتراب يؤدي إلى الضيق النفسي.

(2) يشعر الإنسان المغترب بانفصاله عن الواقع.

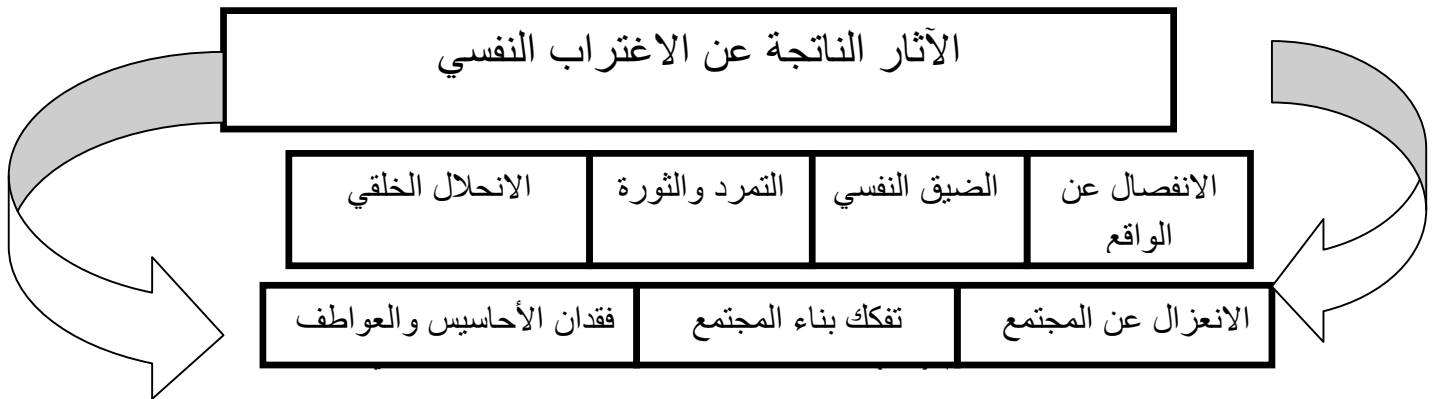
(3) يعاني المغترب من مشكلة نفسية اجتماعية.

(4) يؤثر الاغتراب في السلوك فيوجه الفرد إلى وجهة تختلف عن المؤلف.

(5) دعوة المغترب إلى التمرد والثورة وذلك من خلال إنتاجه الفكري.

وأما على مستوى المجتمع فقد أوضح بأنه ذو أثر سلبي خطير على كيان المجتمع، حيث يتجزأ إلى قطاعات متعادية لا رابطة بينهما، وبالتالي يصبح فاقدا للوحدة الفعلية التي لا كيان له بدونها، كذلك يفقد المجتمع شخصيته الثقافية ويصاحب ذلك ظواهر سلبية من أهمها الانحلال الخلقي.

أما الياسين (1985 م: 20) فيرى أن الاغتراب النفسي يسبب فقدان الأحاسيس والعواطف، والنفور من البيئة الاجتماعية، ويؤدي إلى خلق مشاكل في المعيشة، وذلك من خلال عزل الفرد عن بقية المجتمع، واغترابه عن بيئته الاجتماعية، وتدهور اهتمام الفرد في النشاطات الاجتماعية، وانسحابه ورفض القيم الشائعة في المجتمع، لذلك فإن خطورة الاغتراب النفسي تكمن في ظهور مشاكل خطيرة أمام الأفراد والمجتمع عامة، والشكل الم يوضح الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي ملخصا لما ذكر (سنان، دون سنة، ص: 29)



الشكل (01): يوضح الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي.

10 مواجهة الاغتراب:

ترى إجلال يسري (1993) أن مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء، ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها من أجل ذلك ما يلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرا وعلاجها.
- التغلب على مشاعر الاغتراب أو قهرها بالرجوع إلى الذات والتواصل مع الواقع.
- تدعيم مظهر الانتماء الجماعي وتأكيد الهوية الاجتماعية وتوازن مع الهوية الشخصية.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية لما يضمن التفاعل والتواصل.
- التنمية الإيجابية ومواكبة التغيير الاجتماعي والاعتزاز بالدينية في كل الجوانب الشخصية.

- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.
- تصبح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.

نستخلص أن مواجهة الاغتراب تتطلب عدة إجراءات لا بد من خلال تتبع ما اقترحتة "إجلال سري" في هذه الخطوات كان لا بد من تحقيق الانتماء ويتم من خلال التغلب على الاضطرابات النفسية والكشف مبكرا وتدعيم موقف الانتماء وتنمية السلوك الديني وتدعيم الذات والعمل على التنمية الإيجابية على تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتصحيح الأوضاع الثقافية..... الخ وكل هذا يساعد على مواجهة الاغتراب والتغلب عليه. (حامدي، 2015، ص: 90)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناوله في هذا الفصل يمكننا القول أن الاغتراب النفسي تعتبر ظاهرة فلسفية ونفسية واجتماعية، ويعتبر "هيجل" أول من استخدم الاغتراب، وقد كان الاغتراب معنى مزدوج وهو المعنى الإيجابي والسلبي، كما أن ظاهرة الاغتراب النفسي تختلف من شخص لآخر، كما يرتبط هذا المفهوم بالعديد من المتغيرات كالجنس والعمر..... الخ، ومن هنا تبرز أهميته في إدراك وطريقة استجابة الفرد مقارنته بفرد آخر.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد

(1) المنهج المستخدم .

(2) الدراسة الاستطلاعية .

1.2- أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2.2- أداة جمع البيانات المستخدمة.

3.2 - الخصائص السيكمترية لجمع البيانات.

(3) الدراسة الأساسية.

1.3- العينة ومواصفاتها.

2.3- أداة جمع البيانات المستخدمة.

3.3 - إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

4.3- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة

تمهيد:

تحتاج العلوم الاجتماعية في دراستها للظواهر الاجتماعية إلى جمع بين محورين أساسيين هما الجانب النظري لموضوع الدراسة، والجانب الميداني، وتعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات من خلال عرض الدراسة الاستطلاعية التي تهدف إلى مدى جمع البيانات قبل استخدامها في الدراسة الأساسية لموضوع البحث، وذلك من خلال ملائمة الأداة لمستوى أفراد عينة البحث، وتحديد مدى فهمهم للفقرات الواردة فيها.

(1) المنهج المتبع:

وبما أن الدراسة الحالية تبحث عن الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية اتبعت الطالبة المنهج الوصفي الاستكشافي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة.

فيعرف " حسام هشام " المنهج الوصفي الاستكشافي: على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوظيفة اجتماعية معينة. (هشام، 2007، ص:724)

(2) الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة ميدانية يستخدمها الباحث من أجل التعرف على الظاهرة المراد دراستها في بحثه، وذلك باستخدام وسيلة جمع البيانات المناسبة، حيث أنها يحدد الباحث من خلالها مشكلة البحث واختبار فروضها، والتأكد من خصائصها السيكومترية لأداة الدراسة.

حيث تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها البحوث التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة. (عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص:38)

وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية تساعد الطالب على الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي من خلال فحص أداة القياس التي تستعمل في الدراسة.

1.2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- تهدف إلى مدى صلاحية أداة جمع البيانات (الاستبيان) وذلك بقياس صدقها وثباتها وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية.
- التعرف على عينة المجتمع الأصلي.
- التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية.
- مدى صدق وثبات الخصائص السيكومترية والتحقق منها قصد تطبيقها في الدراسة الأساسية.

2.2- أداة جمع البيانات:

عند استخدام أي دراسة علمية لا بد للباحث أن يستخدم أداة جمع البيانات والمعلومات والهدف من هذا هو اختبار فروضها. وهي عبارة عن وسيلة يجمع بها الباحث المعلومات على موضوع الدراسة ثم الوصول إلى اختبار تلك الفروض.

وفي هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على مقياس " الكبيسي" (2002م) المصمم لقياس مفهوم الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة الذي استخدمته "رشا محمد علوان" (2014) في دراستها وتكونت الأداة من (26) فقرة، ووضعت أمام كل عبارة (3) بدائل (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، إذا كانت الفقرة مع الموضوع، فالبدائل تكون أرقامها (1،2،3)، وإذا كانت ضد الموضوع تكون أرقامها (3،2،1).

طريقة التصحيح:

يتكون المقياس من (26) فقرة حيث يصحح وفق إجابة المفحوص عليه حيث وضعت الباحثة أمام كل فقرة ثلاث بدائل هي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) حيث كانت درجة موافق هي (3)، موافق إلى حد ما (2)، والبديل غير موافق (1).

3.2- الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:

يعد الصدق والثبات من الخصائص الأساسية التي يمكن أن توفرها في جمع الأداة حتى تتمكن من الصلاحية لقياس هذه الظاهرة المدروسة.

1.3.2- الصدق:

يعرف الصدق على أن يكون الاختبار قادرا على ما وضع لقياسه بمعنى أن يكون الاختبار ذات صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها. (سعد عبد الرحمان، 2003، ص: 187)

الجدول رقم (01): يوضح نتائج صدق مقياس الاغتراب النفسي اعتمادا على طريقة صدق المقارنة الطرفية :

القيمة الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا	11	38.90	37.90	10	58	0.0001
الفئة الدنيا	11	55.00	54.00			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا هو (38.90) بانحراف معياري قدره (37.90)، بينما المتوسط الحسابي للفئة الدنيا هو

(55.00) بانحراف معياري قدره (54.00)، وبحساب درجة الحرية قدرت ب (10) و"ت" المحسوبة التي قدرت ب (58)، لوحظ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.0001) وبالتالي فهي دالة مما يجعلني مطمئن على صدق المقياس.

2.3.2-الثبات:

يقصد بالثبات هو أن يعطى الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد. (سعد عبد الرحمان، 2003، ص:167).

الجدول رقم (02): يوضح معامل ثبات مقياس الاغتراب النفسي اعتمادا على طريقة ألفا كرمباخ.

الأداة	معامل ألفا كرومباخ	مستوى الدلالة
مقياس الاغتراب النفسي	0.71	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02): أن معامل ثبات المقياس بمعامل ألفا كرومباخ قدرت قيمته (0.71) وهي قيمة دالة، مما يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

الجدول رقم (03): يوضح معامل ثبات مقياس الاغتراب النفسي اعتمادا على طريقة التجزئة النصفية.

معامل الارتباط	معامل الارتباط بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون
0.48	0.64

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03): حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين ب (0.48)، وفي معادلة تصحيح لسبيرمان براون بلغ ثبات المقياس (0.64).

3) الدراسة الأساسية:

1.3- العينة ومواصفاتها:

يستخدم الباحث الدراسة الأساسية حيث أنها تعتبر خطوة أساسية لإجراء البحث وعرضها على عينة الدراسة بصورة نهائية.

تمثلت العينة في الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية بولاية ورقلة، حيث شملت عينة الدراسة (374)، بلغ عدد الذكور فيها (161) وعدد الإناث (213) تم اختيارهم من المجتمع الأصلي حيث بلغ المجتمع الأصلي للذكور (6051)، وبلغ المجتمع الأصلي للإناث (8014).

2.3- طريقة اختيار العينة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث تعرف بأنها العينات التي يكون فيها لكل عنصر في مجمع الدراسة فرصة محددة ليكون احدى مفردات العينة، ويتم اختيار العينة العشوائية بأنواعها المختلفة عندما

يكون مجتمع الدراسة محدد ومعروف من حيث الحدود الجغرافية والعديدية، ويتم الاختيار بطريقة غير انتقائية وإنما بشكل عشوائي ويخضع لشروط محددة حسب نوع العينة آخذين بعين الاعتبار التجانس والتباين في المجتمع. (سعيد عيشور، 2017، ص: 233)

وقد اختيرت في هذه الدراسة متغيرات وسيطية تتمثل في:

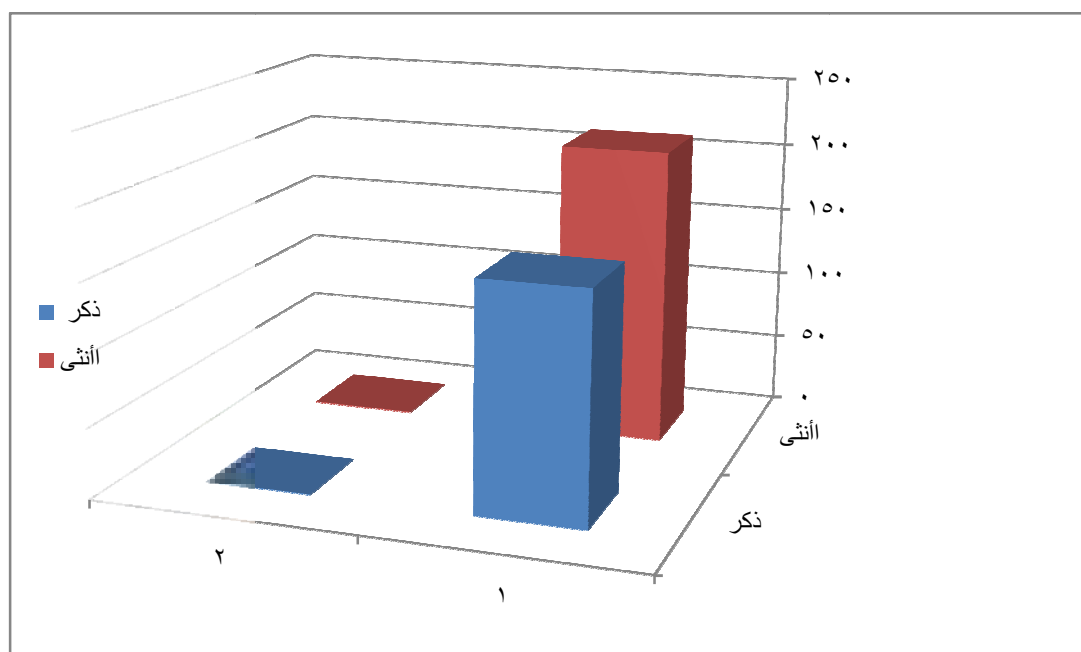
(أ) الجنس:

حيث يوضح الجدول الموالي توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس (ذكر/أنثى).

الجدول رقم(04): يوضح الجدول توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	عدد الأفراد	الجنس
43%	161	ذكر
57%	213	أنثى
100%	374	المجموع

يوضح الجدول كيفية توزيع مجتمع الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس (ذكر/ أنثى) حيث بلغ عدد الذكور (161) بالنسبة (43%) وبلغ عدد الإناث (213) بالنسبة (57%).



الشكل رقم(02): يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.

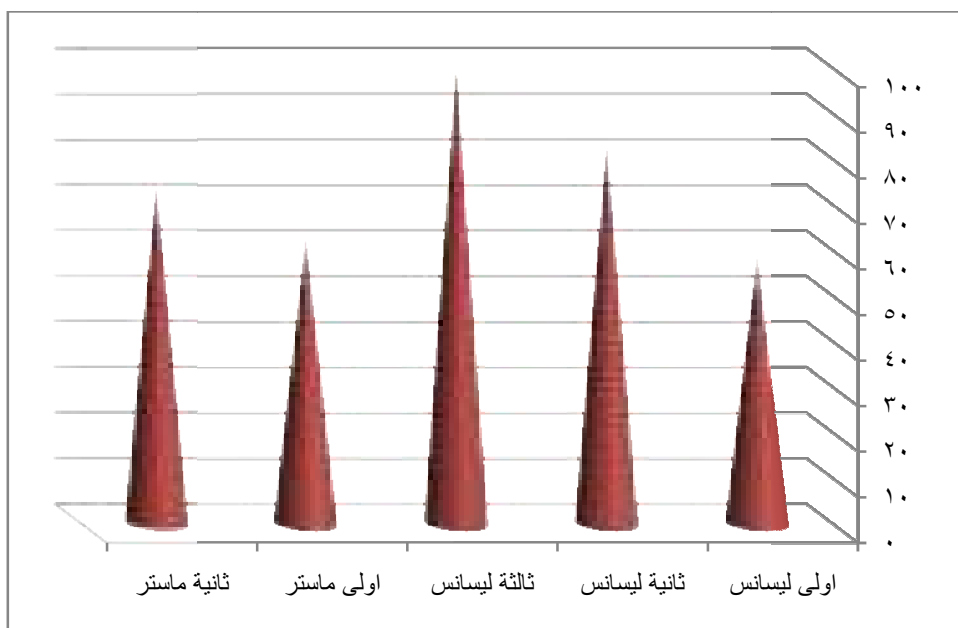
ب)المستوى الدراسي:

حيث يوضح الجدول الموالي توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي (ماستر /ليسانس).

الجدول رقم (05):يوضح توزيع العينة حسب متغير مستوى الدراسي.

النسبة المئوية	عدد الأفراد	المستوى الدراسي	
16%	58	أولى	ليسانس
22%	82	ثانية	
26%	99	ثالثة	
17%	62	أولى	ماستر
20%	73	ثانية	
100%	374	المجموع	

يوضح الجدول رقم (05)كيفية توزيع مجتمع الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي حيث بلغ عدد الطلبة سنة أولى ليسانس (58) بنسبة (16%)، وبلغ عدد الطلبة ثانية ليسانس(82)بنسبة (22%)، بلغ عدد الطلبة ثالثة ليسانس (99)بنسبة (26%)، بلغ عدد الطلبة أولى ماستر (62) بنسبة (17%)، وبلغ أيضا عدد الطلبة ثانية ماستر (73) بنسبة (20%).



الشكل(03):يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي.

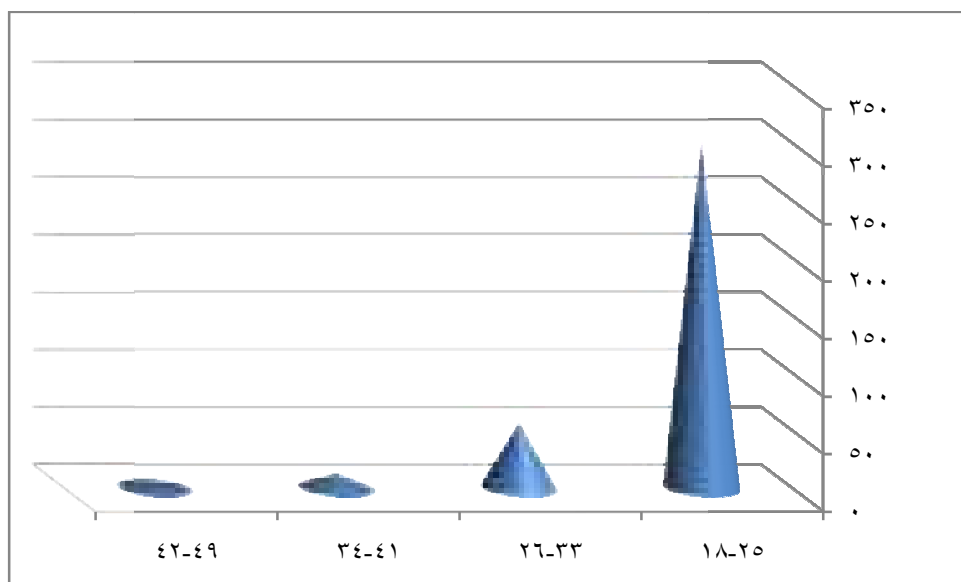
ج) السن (العمر):

حيث يوضح الجدول الموالي توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير السن.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير السن.

النسبة المئوية	عدد الأفراد	الفئة
80%	300	25-18
15%	57	33-26
3%	13	41-34
1%	4	49-42
100%	374	المجموع

من خلال الجدول رقم (06) بلغ عدد الطلبة الفئة العمرية من 18-23 (300) بالنسبة (80%) طالب وعدد الفئة العمرية 24-29 (57) بالنسبة (15%) طالب وعدد الطلبة الفئة العمرية 30-35 (13) بالنسبة (3%) بلغ عدد الطلبة الفئة العمرية من 36-46 (4) بالنسبة (1%).



الشكل (04): يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن.

الإقامات التي تم التطبيق فيها:-

- إقامة حساني محمد بن براهيمى (2000) سرير (إناث).
- إقامة سالم بن يونس (إناث).
- إقامة بن مالك محمد حسان (إناث).
- إقامة محمد الطاهر لعبيدي (إناث).
- إقامة قريشي محمد الناجي (إناث).
- إقامة أبو عمار عبد الكافي (ذكور).
- إقامة بن دحمان بشير (ذكور).

- إقامة بن موسى احمد(ذكور)
- إقامة لخضاري محمد الأخضر(ذكور).
- إقامة بن الشيخ التلي (ذكور).

2.3- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

يمكن تلخيص إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية في النقاط التالية:

- تم اختيار مجتمع الدراسة من طلبة المقيمين في الأحياء الجامعية.
- بدأ تطبيق أداة جمع البيانات في إقامات ولاية ورقلة خلال شهر مارس 2020 حيث تم الحرص على توزيع المقياس على الطلبة وكذا تم جمع الأداة .

3.3- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS.v21).
- النسبة المئوية.
- الفا كرومباخ.
- التجزئة النصفية.
- اختبار"ت".
- اختبار (One Way Anova).

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل عرض للخطوات المنهجية المتبعة في سير الدراسة الميدانية بدءا من المنهج المستخدم ومرورا بالدراسة الاستطلاعية التي هدفت إلى التأكد من صلاحية أداة جمع البيانات للاستخدام، وإنهاء بالدراسة الأساسية وبالتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية.

الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير النتائج .

تمهيد.

(1) عرض وتحليل النتائج.

1-1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل العام.

2-1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الأول.

3-1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثاني.

4-1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثالث.

(2) خلاصة الدراسة.

(3) اقتراحات الدراسة.

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وفي هذا الفصم سيتم عرض نتائج الدراسة بصدد تفسيرها ومناقشتها وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة واختبار صحة الفروض.

1) عرض وتحليل النتائج:

1.1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل العام:

ينص التساؤل العام: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية؟

الجدول رقم (07): يوضح مستوى الاغتراب النفسي.

المجموع	الاغتراب النفسي المرتفع	الاغتراب النفسي المنخفض	
374	245	129	التكرارات
%100	%66	%34	النسبة المئوية

تبين من خلال الجدول رقم (07) بلغ عدد الأفراد المنخفضين (129) بالنسبة (34%) وبلغ عدد الأفراد المرتفعين (245) بالنسبة (66%) حيث كان لصالح الأفراد المرتفعين.

ولمعرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث ثم إعطاء درجات الأفراد عينة البحث حيث نقوم بترتيب مجاميع الاستجابات وترتيبها تصاعدياً على مقياس الاغتراب النفسي بحيث يعد مستوى الاغتراب النفسي مرتفع إذا كان أكبر من أو يساوي المتوسط ومنخفض إذا كان أقل من المتوسط حيث قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي وذلك من خلال جمع أكبر وزن وأصغر وزن قسمته على 2 والحاصل نضربه في عدد البنود والمعادلة التالية توضح كيفية حساب المتوسط الحسابي:

$$2 \times 26 = 52 \quad (3 + 1/2 = 2)$$

فالمتوسط الحسابي يقدر 52

تفسير نتيجة التساؤل العام:

من خلال عرض نتيجة التساؤل الأول ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية؟

من خلال عرض نتيجة التساؤل الأول توصلت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب النفسي مرتفع .

ترى الباحثة أن أفراد عينة البحث لديها مستوى عالي (مرتفع) من الاغتراب النفسي بنسبة (66%) ويعود هذا الارتفاع إلى الاختلاف في الأسباب التي يعانها الأفراد داخل الإقامة ومن بين هذه الأسباب عدم الشعور بالطمأنينة وعدم الانتماء والظروف الاجتماعية والضغوط النفسية وعدم التوافق مع البيئة

المحيطة بهم من جراء تغيير المناخ والبعد عن الأهل والمجتمع حيث يجدون أنفسهم منعزلون ذاتيا ويشعرون بعدم تقبل الآخرين ودائما أنهم يشعرون بحالة من العزلة الاجتماعية وعدم تقبل الآخرين.

وتعزو الباحثة أيضا إلى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية يمر بمراحل صعبة وظروف الحياة التي يعيشها الطالب المقيم داخل الإقامة وكان ذلك أثر على الناحية النفسية والجسمية وكذا الاجتماعية لديهم مما يجعل هذه الفئة من الطلبة يعانون ببعض الأمراض أو الغربة مما يجعلهم أيضا يعتمدون على الأشخاص الآخرين لأنهم يشعرون من الخوف ويرجع ذلك إلى طبيعة البيئة التي يعيش فيها الطالب وأيضا في بعض الأحيان لا يستطيع الطالب المذاكرة نتيجة الانقطاع الكهربائي أثناء الامتحان وانقطاع المياه مما يسبب لهم الاكتئاب مما يشعرون بدرجة كبيرة من الاغتراب والشعور بالقلق والإحباط وبعض المشاكل التي تراعي الطلبة وعدم الذهاب بعض الطلبة إلى الجامعة بسبب عدم الاختلاط ببعض الطلبة وان ليس لديهم القدرة على ممارسة الحياة بشكل طبيعي.

ويمكن أن تعزو الباحثة أن بعض الطلبة لديهم بعض التقاليد والقيم الذين يتبعون فيها في مناطقهم يقومون باتباعها ولا يمكن الخروج عنها وأيضا الظروف الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية التي يمر بها كل طالب تختلف عن الآخر وعدم تكيفهم مع الوضع الذي يعيشون فيه والتحول المفاجئ للأشياء الذين يتعرضون إليها ومن الدراسات التي أثبتت على وجود مستوى عال من الاغتراب النفسي نجد دراسة بن عمارة (2013): توصلت النتائج إلى أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي . ودراسة ماهوني وكويك (2001): وتوصلت النتائج الدراسة أن(77) طالبا لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب، ومن بين الدراسات التي تختلف مع الدراسة الحالية دراسة بركات (2016) أشارت النتائج إلى مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الأجانب بولاية المسيلة منخفض.

1.1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤلات الفرعية:

2.1- عرض ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الأول.

عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الأول:

تنص نتيجة التساؤل الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

جدول رقم(08): يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	المؤشرات الإحصائية
						الجنس
0.005	372	3.75	7.89	45.96	213	أنثى
			6.26	48.80	161	ذكر

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(08) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإناث قدر ب (45.96) بانحراف معياري قدره (7.89)، بينما المتوسط الحسابي للذكور هو (48.80) بانحراف معياري قدره (6.26)، وبحساب درجة الحرية قدرت ب(372)، نجد أن قيمة "ت" قدرت ب (3.75) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.005)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الجنسين وكان لصالح الإناث ومنه نقبل الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق بين الجنسين.

تفسير نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الثاني توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير الجنس.

من خلال عرض نتيجة التساؤل الثاني توصلت النتيجة إلى وجود فروق بين الجنسين ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن متغير الجنس يؤثر في الاغتراب النفسي وظهرت النتائج أن الذكور هم الأكثر اغترابا من الإناث.

ويمكن تفسير نتيجة التساؤل الثاني في أن الذكور يشعرون بدرجة كبيرة من الاغتراب النفسي، وذلك بسبب البعد عن الأهل والإخوة ومكان السكن، وأيضا التقلبات أو التغيرات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الذكور تؤثر بشكل مباشر عليهم وكذا الفروق الجوهرية فيما يتعلق بين الجنسين والفروق الشخصية(الفردية) التي يتميز بها كل من الجنسين فيما يتعلق بالصفات الشخصية مثل:(الانبساطية، والقبول، والانفتاح، والقدرات العقلية والجسمية، والضمير، والعصبية، والقدرة النفسية). بحيث أن الذكور أنهم يتصفون بعدم التوافق النفسي والاجتماعي بدرجة اقل من أقرانهم بحيث أنهم يتميزون بتوافق نفسي واجتماعي بدرجة اكبر من الذكور، كما يرجع أيضا هذا التزايد الكبير من الاغتراب النفسي بالنسبة للذكور إلى التوجه الخارجي، حيث أنهم يشعرون بغير الإطمئنان، وأن الطلاب المطمئنون يقل لديهم الشعور بالاغتراب والذين لا يشعرون بالطمأنينة تزيد لديهم الشعور بالاغتراب النفسي وهناك أسباب مشاركة بين الذكور والإناث من الناحية الفكرية والعقلية وتتمثل هذه الأسباب في الأسباب النفسية والاجتماعية، وأيضا الوضع الذي يعيشه الطالب في الإقامة صعب للغاية وعدم توفر الأشياء التي تناسبهم أكثر مما تشعر به الأنثى مما يجعل أهل الذكور يبحثون عن عمل من أجل توفر الأشياء التي يستلزمونها في ظل هذا الوضع حيث يشعر لدى الطالب حالة من القلق والاكتئاب والتوتر

حيث أنه لا توجد دراسات تناولت الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية بل توجد دراسات تناولت طلبة الجامعة وليس الطلبة المقيمين ومن الدراسات التي تتفق مع الدراسة الحالية نجد دراسة دراسة بن عمارة وبن الزاهي(2013):توصلت النتائج إلى هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغير الجنس وكان لصالح الذكور. ودراسة شاهين وناصر(2013):أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس وكان لصالح الذكور. دراسة حسن إبراهيم حسن المحمداوي(2007): أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تعزى لمتغير الجنس وكان لصالح الذكور.ومن بين الدراسات التي تختلف مع الدراسة الحالية دراسة عبد الله عبد الله (2008) وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (0.05) في الاغتراب لدى الجنسين وكان طلاب الإناث أكثر اغترابا من الذكور. ودراسة باستر (1986) أسفرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس وكان الإناث أكثر اغترابا من الذكور. دراسة بركات عبد الحق (2016) تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) وكان لصالح الإناث.

عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الأول توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس: أولى- ثانية- ثالثة / ماستر: أولى- ثانية). ومن بين الدراسات التي اختلفت مع الدراسة الحالية نجد دراسة

جدول رقم (09): يوضح نتائج اختبار "One WayAnova" للفروق في المستوى الدراسي على مقياس الاغتراب النفسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطة المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
ما بين المجموعات	361.07	4	90.26	1.67	0.15
داخل المجموعات	19857.19	369	53.81		
الكلي	198918.26	373			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (09) بلغ قيمة ف المحسوبة (1.67) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدراسي على مقياس الاغتراب النفسي.

تفسير نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس: أولى- ثانية- ثالثة/ ماستر: أولى- ثانية) .

من خلال عرض نتيجة التساؤل الثاني توصلت إلى إنها لم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدراسي بين طلبة الليسانس (اولى -ثانية- ثالثة) وطلبة الماستر(اولى- ثانية)حيث نرفض الفرضية ونقبل بالفرضية الصفرية.

ترى الباحثة أن الطلبة الإقامة أن الطلبة لديهم توافق نفسي واجتماعي بدرجة عالية لأنهم يخضعون لنفس الظروف ونفس التغيرات وان الطلبة يشعرون بحالة من الأمن النفسي والطمأنينة النفسية بنفس الدرجة فيعتبر يمرون بنفس الظروف والتغيرات التي تطرأ عليهم داخل الإقامة ويعيشون نفس الغربة المتمثلة في البعد عن الأهل والإخوة والمجتمع الذي يعيش فيه الطالب ويسود روح التعاون والمحبة لديهم مما يجعلونهم يشعرون بالطمأنينة النفسية والأمن النفسي .

وأيضاً تعزو الباحثة أن جميع الطلبة أن الطلبة لديهم القدرة على التوافق والاجتماعي بدرجة عالية وأن كل الطلبة لديهم القدرة على التفكير على مستقبلهم وذلك من أجل الحصول نتائج إيجابية ومرتفعة والقدرة على التفكير في مستقبلهم وأن لديهم نفس الظروف الاجتماعية والنفسية كما يشعر الطلبة المقيمين بالانسحاب حيث يشير الانسحاب إلى هؤلاء الأشخاص المغتربين الذين يميلون للانسحاب من النسق الاجتماعي فبعضهم يفضل الهروب على المواجهة والبعض الآخر يشيدون حول أنفسهم.

كما يشعر الطالب المقيم بعدم الثقة بالنفس و وعدم الشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس وتوفير الأشياء المناسبة لديهم و وعدم توفر بين الطلبة التواصل بينهم مما يجعلهم مع الآخرين مما يبدو علاقاتهم مع الآخرين وتسود بينهم ويكون علاقات من خلال التواصل مما يجعل الطالب المقيم يكون مجتمع من خلال التواصل لكي لا يمكن أن يشعر بالاعتراب النفسي وأن لا يشعر به من خلال بعده عن أهله ومجتمعه.ومن الدراسات التي أثبتت على عدم وجود فروق في الاعتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي نجد دراسة شاهين وناصر(2013) توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاعتراب النفسي لدى جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. في حين هناك دراسات اختلفت مع الدراسة الحالية ومن بين هذه الدراسات . دراسة بن عمارة وبن الزاهي (2013): توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتراب النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. دراسة بشرى علي(2006): توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاعتراب النفسي بين الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وكان الفروق لصالح طلاب الدكتوراه الذين كانوا الأكثر اغتراباً.دراسة صالحه بنت محمد سنان(دون سنة): توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتراب النفسي لدى عينة من طلبة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمة للانترنت تبعاً لمتغير المستوى الدراسي أي أن طالبات المستوى الاول هن الأعلى في مستوى الاعتراب النفسي مقارنة بباقي الطالبات في المستويات الدراسية الأخرى

4.2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثالث:

تنص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية تعزى لمتغير السن.

جدول رقم (10): يوضح نتائج اختبار "One Way Anova" للفروق متغير السن على مقياس الاعتراب النفسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطة المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
ما بين المجموعات	913.806	3	304.602	5.83	0.001
داخل المجموعات	19304.464	370	52.174		
الكلي	20218.270	373			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(10) بلغت قيمة ف المحسوبة (5.83) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعزى لمتغير السن بينما يوجد فروق لصالح الفئة العمرية(42-49) على مقياس الاغتراب النفسي.

تفسير نتيجة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير السن.

من خلال عرض نتيجة التساؤل الثالث توصلت إلى أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير السن وكان لصالح الفئة الأكبر سناً.

تري الباحثة من خلال عرض نتيجة الفرضية أن مستوى الاغتراب النفسي لدى فئة من فئات المرحلة العمرية ليس لها نفس الخصائص والمميزات وكذا العوامل البيئية وتتمثل هذه العوامل في العوامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والسياسي المحيطة بالإنسان وتتمثل الخصائص في الجانب الجسدي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي المختلفة بحيث يختلف من فرد إلى آخر بحيث تغير في نفسية الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حيث أن الفرد في هذه المرحلة العمرية يعاني من الاغتراب النفسي ومظاهره التي تبدأ في هذه المرحلة فالاغتراب في هذه الحالة مرتبط بفئة معينة .

وتعزو الباحثة إلى أن كل فئة عمرية تمر بمجموعة من المضايقات والضغوطات والمؤثرات النفسية التي تهدف هذه الفئة العمرية الأكبر سناً بالفراغ مما يولد لديهم أهم الضغوطات لديهم مما يجعل الفرد من عدم تحمل الأشياء والتكيف معها التي تجعله يشعر بالاغتراب النفسي وعدم الاستقرار النفسي لديهم وأن جميع المراحل العمرية تمر بنفس الضغوطات إلا أن هذه فئة لديها اغتراب أكبر مما يشعر به الآخرين. ومن بين الدراسات التي أثبتت على وجود فروق تبعاً لمتغير السن نجد دراسة باستر(1986):توصلت النتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير السن حيث أن الأفراد الأكبر سناً كانوا الأكثر اغتراباً من الأفراد الأقل سناً. ودراسة عادل بن محمد العقيلي (2004):توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير العمر. دراسة وفاء موسى(2002): توصلت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تعزى لمتغير العمر وان الطلبة الأكبر سناً اقل اغتراباً من الطلبة الأصغر سناً. حسن المحمداوي(2007): توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العمر الزمني وكان لصالح الفئة العمرية الصغيرة.ومن الدراسات التي أثبتت على عدم وجود فروق في متغير العمر تبعاً لمتغير العمر نجد دراسة صالحة بنت محمد احمد سنان(دون سنة): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة من جامعات أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات الانترنت تبعاً لمتغير السن.

خلاصة النتائج:

بعد التطرق إلى الفصول النظرية والتطبيقية وعرض النتائج الدراسة، ومناقشتها وتفسيرها وتوصلت النتائج إلى:

يتمتع طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة المقيمين بالأحياء الجامعية بمستوى عال من الشعور بالاغتراب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث) وكان لصالح الإناث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (" ليسانس" أولى- ثانية- ثالثة / "ماستر" أولى- ثانية).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير السن وكان لصالح الفئة الأكبر سنا.

اقتراحات الدراسة:

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية يمكن وضع بعض الاقتراحات لهذه الدراسة:

- ✓ تهيئة المناخ والظروف التي تناسب الطلاب واحتياجاتهم ويبيدهم عن الشعور بالاغتراب.
- ✓ حل مشكلات الطلاب والاهتمام بهم حتى لا تؤدي بهم إلى الانفصال وأيضا لا يشعرون بالاغتراب.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات حول الاغتراب النفسي حول فئات أخرى من المجتمع في ضوء عوامل لها علاقة بتزايد الاغتراب النفسي، والأسباب المؤدية لهذا الاغتراب.
- ✓ تعزيز إمكانيات المتوفرة لدى الطلبة المقيمين داخل الإقامة وتحسين الإمكانيات المادية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

١. اباضة، عبد السميع مليجي. (2004). مقياس الاغتراب لدى المراهقين والشباب. كراسة التعليمات. مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
٢. إبراهيم، أشرف حج إبراهيم. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولوكوم. رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
٣. أبو عمرة، هاني عطية عليان. (2013). مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.
٤. بركات، عبد الحق. (2016). مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية (01)، المسيلة/ الجزائر، 53.
٥. بليردوح، كوكب الزمان. (2016). واقع الاغتراب السيكوسولوجي لدى اللاجئين السوريين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (27)، أم بواقي/ الجزائر.
٦. بن الزاهي، منصور. (2007). الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى الاطارات الوسطى لقطاع المحروقات. رسالة دكتوراه، جامعة منتوري بيسنطينية، الجزائر.
٧. بن علي، مسعودة. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري. رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة/ الجزائر.
٨. بن عمارة، سميرة وبن زاهي، منصور. (2013). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى شباب مستخدم الانترنت، دراسات نفسية وتربوية (10)، ورقلة/ الجزائر.
٩. جابر، عبد الحميد. (1988): معجم علم النفس والطب النفسي. دار النهضة العربية: القاهرة.
١٠. جاسم، شدى حميد و عبيدات، سنا. (2018). الاغتراب النفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية جامعة القادسية.
١١. جديدي، زليخة. (2012). الاغتراب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (8)، الوادي/ الجزائر.
١٢. جنجون، محمد زهير حسين. (2017). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (34). جامعة بابل.
١٣. حامدي، صبرينة. (2015). الإدمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة/ الجزائر.
١٤. الختاتنة، سامي محسن جبريل. (2011). أثر التنشئة الأسرية والضغوط النفسية على الاغتراب النفسي عند الطلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك. مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية- (26)(3)، الأردن، 167.
١٥. خليفة، عبد اللطيف. (2003). دراسة في سيكولوجية الاغتراب (13). دار الغريب: القاهرة.
١٦. رسلان، نجلاء محمد بيسوني و سعادة، سامح احمد. (2017). ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر (172).
١٧. رعداء، نعيمة. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي. مجلة جامعة دمشق (3)، مجلد 28.

١٨. زهران، سناء حامد. (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. الطبعة الأولى، عالم الكتب: القاهرة.
١٩. سري، إجلال محمد. (2003). الأمراض النفسية الاجتماعية. الطبعة الأولى، عالم الكتب: القاهرة.
٢٠. سعيد عايشور، نادية. (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. (دون طبعة). مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع: قسنطينة/الجزائر.
٢١. سليمان، عبد الواحد يوسف إبراهيم. (2011). الموهوبون والمتفوقون عقليا ذو صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث.
٢٢. سنان، صالحة بنت محمد احمد. (بدون سنة). الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من مستخدمات وغير المستخدمات الانترنت >>دراسة مقارنة<<. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٢٣. شاقور، الطاوس. (2015). الاغتراب النفسي الاجتماعي لدى الشباب المجرم. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة/ الجزائر.
٢٤. الصنعاني، عبده سعيد محمد احمد. (2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة تعز.
٢٥. الظالمي، عبود هاني و الطالقاني، إحسان خضير كاظم. (بدون سنة). الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات مدارس الكارفانات وأقرانهم في المدارس الابتدائية في محافظة كربلاء المقدسة. مجلة أهل البيت (22)، 480.
٢٦. العاني، مها العطار. (2017). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى اللاجئين السوريين: مسقط / عمان.
٢٧. عبد الرحمان، سعد. (2003). القياس النفسي (النظرية والتطبيق). الطبعة الأولى. دار الفكر العربي: القاهرة.
٢٨. عبد الله، عبد الله. (2008). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خد، الجزائر.
٢٩. عبد المجيد إبراهيم، مروان. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع: عمان/ الأردن.
٣٠. عسيلة، محمد. (2001). البطالة وعلاقتها بالقلق والاضطراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظة غزة. رسالة دكتوراه، جامعة عين الشمس، مصر.
٣١. عطيات، أبو العينين. (2007). شبابنا بين الغربية والاضطراب دراسة نفسية للمشكلات الاجتماعية المعاصرة (1). مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، مصر.
٣٢. العقيلي، عادل. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٣٣. علوان، رشا محمد. (2014). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية (17)، جامعة بابل.
٣٤. علي، بشرى. (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق (01)، المجلد 24.

٣٥. فاتن، عبده محمد عبد الله. (1999). الاغتراب النفسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى أطفال الشوارع. رسالة دكتوراه، جامعة عين الشمس، مصر.
٣٦. قبوقب، عيسى وسعيدى، عتيقة. (2015). الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة حالة). مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة محمد خيضر، بسكرة/الجزائر.
٣٧. كامل فادية و خلف، فاطمة. (2010). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العمالات والعاطلات عن العمل، مجلة أم القرى للعلوم التربوية النفسية (2)، المجلد الثالث.
٣٨. مبيض، هبة خليل. (2010). اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
٣٩. ناصري، محمد الشريف. (2009). مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
٤٠. النجار، هدى رمضان. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بصورة الجسم والنظرة المستقبلية لدى مصابي العدوان على قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
٤١. هشام، حسام. (2007). منهجية البحث العلمي . الطبعة الثانية. معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة: بيروت.
٤٢. يحيوي، صفاء. (2011). الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف- دراسة عيادية لبعض الحالات- .رسالة ماجستير ، جامعة وهران/ الجزائر.
٤٣. يونسى، كريمة. (2011). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. جامعة ميلود معمري، تزي وزو، الجزائر.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (01): يوضح استبيان الاغتراب النفسي.

جامعة قاصدي مرباح *ورقلة*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان:

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر:

أنثى:

المستوى الدراسي: ليسانس: أولى ثانية ثالثة

ماستر: أولى ثانية

السن:

التعليمة:

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة:

نضع بين يديك هذا الاستبيان لمعرفة وجهة نظرك حول بعض المواقف التي تتعرض لها في حياتك اليومية، يستخدم هذا الاستبيان لغرض البحث العلمي فقط، علما انه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق، والرجاء منك تسجيل الإجابة التي تتبادر إلى ذهنك مباشرة ولا تترك أي فقرة دون الإجابة عليها.

يتكون كل فقرة من فقرات هذا الاستبيان من عبارة، نرجو منكم الإجابة على كل فقرة وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تناسبك.

مثال توضيحي:

الرقم	الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	اشعر بالوحدة غالبا عندما أكون بين أسرتي			X

وشكرا لكم على صدقكم وتعاونكم .

الرقم	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	أشعر بالعزلة حتى وإن كنت بين الناس			
2	أحس أن أفكاري تختلف عن أفكار كثير من الناس.			
3	لدي القدرة على التوافق مع متغيرات العصر الجديد			
4	أشعر أنني في واد والآخرين في واد آخر.			
5	أشعر بسعادة حقيقية في حياتي			
6	أشعر أن المجتمع يقدر جهودي وتعبي حق قدرها			
7	تهدد متطلبات العصر الجديد حياتي الشخصية			
8	أحس بعواطف جياشة نحو الآخرين.			
9	أشعر بالاغتراب حتى عن ذاتي الشخصية			
10	يهتم الكثير من الناس لمصالح الآخرين على حساب مصالحهم.			
11	أشعر أن كثير من حاجاتي النفسية غير مشبعة.			
12	لدي القدرة على أداء مسؤولياتي الاجتماعية على أفضل صورة.			
13	يشعر الآخرون بأنني مطمئنة في حياتي.			
14	لم يوفر لي المجتمع الذي أعيش فيه الفرصة لتحقيق ذاتي.			
15	أشعر بضعف قدرتي على تغيير الواقع الذي أعيش فيه.			
16	أحس بانتماء حقيقي إلى الجماعة التي انتمي لها.			
17	أشعر أنني كائن ضعيف لا حول ولا قوة.			
18	تعتريني حالة من الانسحاب والحساسية من العديد من الناس.			
19	يعينني المجتمع على تحقيقي الكثير من أهدافي وطموحاتي في الحياة.			
20	أثابر في عملي حتى وإن واجهت مصاعب فيه.			
21	لا أحب مشاركة الآخرين لا في أفراحهم ولا في أحزانهم.			
22	أشعر بمعنوياتي مرتفعة في العمل حتى وإن واجهت مصاعب فيه.			
23	أشعر بتوتر بعلاقاتي مع الآخرين.			
24	لا ينتابني شعور باستصغار ذاتي.			
25	يصعب علي تكوين رؤية واضحة عن مستقبلي.			
26	تمتلكني إرادة قوية لمواجهة مشكلات الحياة.			

الملحق (02): يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية:

Statistiquesur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00003	11	38,9091	2,16585	,65303
VAR00005	11	55,0000	3,60555	1,08711

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 1					
	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différencemoye nne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
VAR00003	58,051	10	,000	37,90909	36,4541	39,3641
VAR00005	49,673	10	,000	54,00000	51,5778	56,4222

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombred'élème nts
,716	26

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,582
		Nombred'éléments	13 ^a
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	,585
		Nombred'éléments	13 ^b
	Nombre total d'éléments		26
	Corrélation entre les sous-échelles		,480
Coefficient de Spearman-Brown		Longueurégale	,648
		Longueurinégle	,648
	Coefficient de Guttman split-half		,648

الملحق رقم (02): يوضح نتائج اختبار "ت":

Statistiques de groupe

الجنس (ذكر انثى)	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المجموع	ذكر 161	48,80	6,262	,493
	انثى 213	45,96	7,892	,541

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
	F	Sig.	T	Ddl
المجموع	7,729	,006	Hypothèse de variances égales	3,757 372
			Hypothèse de variances inégales	3,878 371,108

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes			
	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	2 Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence
				Inférieure
Hypothèse de variances égales المجموع	,000	2,839	,756	1,353
Hypothèse de variances inégales	,000	2,839	,732	1,399

الملحق رقم (03): يوضح نتائج نتائج اختبار "One Way Anova"

المستوى الدراسي

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	361,072	4	90,268	1,677	,155
Intra-groupes	19857,198	369	53,814		
Total	20218,270	373			

الملحق رقم (03): يوضح نتائج نتائج اختبار "One Way Anova"

ANOVA à 1 facteur

المجموع

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	913,806	3	304,602	5,838	,001
Intra-groupes	19304,464	370	52,174		
Total	20218,270	373			

